٣٥ عاما على مجزرة كفر قاسم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٩ تشرين الاول ١٩٩١، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٤٣ * ١٢ صفحة * الثمن: ١.٥٠ شاقل (يشمل ض.ق.م)* יום שלישי 29.10.1991 - המחיר: 1.50 שקל (כולל מע"מ) Vol. 143/48

حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف اليوم، ٢٩ تشرين الاول، الذكرى السنوية الخامسة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم التي نفذتها حكومة بن غوريون، ابان العدوان الثلاثي الآثم، الفرنسي - البريطاني - الاسرائيلي على مصر جمال عبد الناصر. وقد اقيمت امس الاول وامس وتقام اليوم نشاطات هامة في هذه القرية - الرمز احياء لذكرى الشهداء واستنفارا للنضال لاقتلاع سياسة التمييز والقهر والعنصرية والترانسفير وتحقيق المساواة والطمأنينة والسلام العادل.

[redacted] (اقرأ ص ٢ و٨ و٩ و١٠ و١٢)

مندوب «الاتحاد» يكتب من المؤتمر الصحفي الذي عقده منظمو مؤتمر مدريد، مساء امس

الوفد الاردني - الفلسطيني لمؤتمر مدريد هو عمليا وفدان: اردني وفلسطيني

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - تأكد، مساء أمس الاثنين، نهائيا ان الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك سيكون عمليا عبارة عن وفدين، كل واحد منهما له مقعده الخاص في مقدمة الطاولة وسيتكلم بنفس مقدار الوقت المعطى للوفود المستقلة. وان الاحتجاج الاسرائيلي على هذا لم يفد شيئا (اقرأ خبرا حول الاحتجاج على الصفحة العاشرة).

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده منظمو المؤتمر، مساء امس، وحضره ما يزيد عن الف صحفي كشف المندوب الامريكي جيري فوستر برنامج المؤتمر التفصيلي واتضح منه ان الافتتاح الرسمي سيكون في العاشرة والنصف

● البقية على صفحة ١١ ●

* رئيس الوفد الفلسطيني سيتكلم مرتين، وبنفس مقدار الوقت المعطى لكل وفد آخر بما فيه الاسرائيلي وسيجلس على الطاولة كرئيس وفد * المسؤول الامريكي يرفض الاجابة على سؤال «الاتحاد» اذا ما كانت اسرائيل وافقت ام لم توافق. وردا على سؤال آخر لنا قال: لن تكون تغييرات جوهرية في هذا البرنامج *

كلمة الاتحاد

ذكرى شهداء كفرقاسم - نفير مقدس للنضال!

■ تمر اليوم، ٢٩ تشرين الاول، الذكرى السنوية الخامسة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم التي اقترفتها حكومة بن غوريون في ٢٩ تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٥٦، ابان العدوان الثلاثي، الاسرائيلي - الفرنسي - البريطاني الغادر على مصر جمال عبد الناصر.

في تلك الايام السوداء الرهيبة لم تقصد حكومة اسرائيل ضرب مصر عبد الناصر، قلعة القومية العربية الثائرة، فقط، بل قصدت ايضا تحقيق هدف عنصري اسود على الجبهة الداخلية، وهو «اقناع» الجماهير العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل، بترك الوطن.

الاجيال المتلاحقة لن تنسى كيف ان حكومة بن غوريون حاولت في البداية ان تلف الجريمة بالصمت والنسيان. وفقط بطولة النائبين توفيق طوبي ومابر فلنر ادت الى اسقاط مؤامرة الصمت وكشف ابعاد الجريمة على الرأي العام المحلي والعالمي.

اننا نحيي ذكرى الشهداء اليوم اولا وقبل كل شيء اجلالا لذكرى الشهداء وارواحهم الطاهرة، وثانيا لكي تكون ذكرى الشهداء نفيرا مجلجلا قويا داعيا الناس العرب واليهود الى النضال الموحد ضد السياسة الحكومية، سياسة الحرب والاحتلال وسياسة التمييز القومي والقهر والخنق السياسي والاجتماعي والثقافي لجماهيرنا العربية، كما ان معركتنا هذه تأخذ عمقا خاصا وحيوية شديدة ازاء الدعوات العنصرية الفاشية لتنفيذ الترانسفير - لطرد شعبنا من ارضه، ارض ابائه واجداده.

فليكن وفاؤنا لذكرى الشهداء الابرار نضالا واسعا، موحدا، مثابرا لتحقيق المساواة الكاملة والطمأنينة والتطور والغاء مشاريع الترانسفير والترحيل، مرة والى الابد!

«الاتحاد»

على شرف المؤتمر العاشر لمنطقة عكا الحزبية:

فرع الحزب في كفرياسيف يصل الى ٣٢٠ مشتركا في «الاتحاد»

* يتعهد ببيع مئة نسخة لغير المشتركين يوم الجمعة القريب *

● كفرياسيف - لمراسلنا - في اجتماع كادر فرع الحزب لمناقشة تقرير لجنة المنطقة الى المؤتمر العاشر لمنطقة عكا الحزبية والذي عقد مساء الجمعة الاخير اعلن سكرتير الفرع الرفيق نمر نجار، ان فرقة من اعضاء الفرع قامت عصر اليوم نفسه ببيع ٣٠ نسخة من «الاتحاد» على قراء غير مشتركين وان عدد المشتركين وصل الى ٣٢٠ مشتركا.

واقر الاجتماع اقتراحا قدمه السكرتير بان تنتظم بعد ظهر الجمعة ١١/١ عدة فرق لبيع «الاتحاد» لغير المشتركين بهدف بيع مئة نسخة في اليوم المذكور وهو يوم افتتاح مؤتمر المنطقة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤٦١٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

غدا الاربعاء في حيفا

مظاهرة يهودية - عربية تأييدا لمؤتمر السلام

● المظاهرة تحت الشعارات: «حان الوقت لمفاوضات سلام مع م.ت.ف» و«السلام = دولتين للشعبين» و«لن نسمح بتفجير مفاوضات السلام في مدريد» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد العديد من الهيئات والتنظيمات السلامية، والجماهير في حيفا والمنطقة للمشاركة بأوسع تجند في مظاهرة السلام التي تجري غدا الاربعاء مع افتتاح مؤتمر مدريد للسلام حول الشرق الاوسط الذي يفتتح غدا.

ويجري التجمع في الساعة الرابعة بعد الظهر في مركز «الهدار» في ساحة «بيت هكرنوت» (زاوية هرتسل - بلفور). ويتحدث في المظاهرة العديد من الشخصيات الشعبية والاجتماعية اليهودية والعربية وممثلي حركات السلام والقوى السياسية التي خاضت وتخوض المعركة من اجل تحقيق السلام في المنطقة والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني خاصة.

وكانت العديد من التنظيمات الفاعلة على الساحة الحيفاوية وفي طليعتها جبهة حيفا الدمقراطية، وحركة «سلام الان» و«كفى للاحتلال» و«راتس» و«مبام» و«نساء بالسواد»، ولجان الطلاب الجامعيين العرب وتنظيمات كامبوس، والطلاب الثانويين وغيرهم قد عبروا عن تجاوبهم مع النداء الذي اصدره طاقم حركات السلام في حيفا والشمال والذي دعا فيه الى المظاهرة، وفي صلب دعوته:

«تعال/ي ننشد معا نشيد السلام ونسمع صوتنا عاليا»!

واكد أن المعركة الان باتت حول مضمون السلام ومؤتمر السلام، بعد عقد المؤتمر في مدريد. ودعا نداء طاقم حركات السلام الى التظاهر تحت شعارات: «نعم للسلام» و«السلام = انهاء الاحتلال»! و«السلام + دولتين للشعبين»! و«الان حان الوقت لمفاوضات سلام مع م.ت.ف»! و«من المستفيد من سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة؟!» «لن نسمح بتفجير مفاوضات السلام في مدريد»!

وصرح منظمو المظاهرة بأن طاقم حركات السلام يتوجه الى الجمهور الواسع في حيفا والشمال للتجند ومشاركة اوسع القطاعات الشعبية في هذه المظاهرة الهامة.

افتتاح اسبوع النظافة في الناصرة

* احدى فرق طلاب مدرسة السالزيان في اثناء العمل، امس الاثنين * (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح يوم امس الاثنين اسبوع النظافة في الناصرة الذي بادر اليه قسم الصحة في البلدية، بالاشتراك مع ست مدارس ثانوية في المدينة.

وسيكون لكل مدرسة يوم للعمل في منطقة قريبة منها يقوم الطلاب بمرافقة احد المعلمين بتنظيفها. وسيستمر اسبوع النظافة حتى يوم الخميس ٣١/١٠/٩١.

اما المدارس التي ستشارك فيه فهي: مدرسة «السالزيان» (بدأت امس) و«داورط - عمال» و«الاكليريكية» والثانوية البلدية و«المعمدانية» و«تيراسنطة».

«تسومت» في الدائرة الاعلامية للوفد الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، ضم عضو الكنيست يوآش تسيدون (تسومت رفول ايتان) الى دائرة الاعلام الاسرائيلية التابعة للوفد الاسرائيلي في مدريد.

وقالت مصادر في «تسومت» ان هذا القرار هو بمثابة «الجائزة التي منحها شمير للوزير رفول ايتان على خلفية دعم الاخير للحكومة وعدم التهديد بالانسحاب منها بسبب مشاركة اسرائيل في مؤتمر مدريد.

ويشار الى ان تسيدون يمثل اليمين المتطرف، ومعروف بمواقفه المتشددة الرافضة لاي انسحاب من المناطق المحتلة.

وقال مكتب شمير ان اختيار رئيس الحكومة للنائب تسيدون جاء، فقط، بسبب «مقدرته على الشرح».

عمال مصنع «ميغا» يواصلون اجراءاتهم الكفاحية ضد الاغلاق:

صفقة سرية بين «كور» والبنوك تقضي ببيع المجمع ممتلكات له بـ ٢٥٠ مليون دولار

* هذا ما كشف عنه النقابي بنيامين غونين، امس، خلال زيارة تضامنية لعمال المصنع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - محاطين بقوات الشرطة والوحدات الخاصة «ي. سم» تظاهر امس (الاثنين) المئات من عمال مصنع «ميغا» للاحذية، حيث قاموا باشعال الاطارات وهتفوا ضد الاغلاق وصبوا جام غضبهم على الهستدروت وقيادتها، رافعين الشعارات النضالية مثل: «لن نمكنكم من اغلاق المصنع»، و«باجسادنا سنمنع الاغلاق» و«يا كيسار لا تضف (٢٠٠) اخرين الى العاطلين في حيفا».

وقام النقابي بنيامين غونين، امس، بزيارة تضامنية للعمال المتظاهرين واستمع الى مسلسل الاكاذيب الذي مارسته قيادة الهستدروت طوال الوقت مع العمال.

وقال العمال قبل ثلاثة اشهر جاءونا باقتراح فصل (٣٥) عاملا ضمن «برنامج نجاعة» كي يتمكن المصنع من مواصلة العمل، وبعد شهر من هذا الاقتراح تسلم العمال اشعارات الفصل من العمل! توجهوا اثر ذلك الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت، فاكد لهم السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار باسم اللجنة ان الفصل لن ينفذ! وفي اليوم التالي مباشرة تسلم العمال اشعارا يفيد باغلاق المصنع كليا!

وعلم العمال يوم ١٠/٢٥ بان اغلاق المصنع ارجئ شهرا اخر من اجل افساح المجال لبيعه لمتمولين جدد. الا انه وبعد يومين فقط اعلن مدير المصنع عن ان المصنع سيتم اغلاقه في الفاتح من شهر تشرين الثاني المقبل.

وجدير بالذكر انه يعمل في مصنع «ميغا» اضافة الى عماله الـ ١٦٥، مئتا عائلة اخرى، تقوم بشتى الاعمال المرتبطة بصناعة الاحذية. وهو تابع لمجموعة «كور» الهستدروتية، ولا تزيد اجرة العامل فيه عن (١٢٠٠) شيكل شهريا. ومع ذلك فهم مهددون بالجوع وفقدان هذا المصدر المعيشي الهزيل.

ويعتقد النقابي غونين بان هذا المصنع وغيره من مجمع «كور» الهستدروتي سوف يغلق تنفيذا لبند سري معقود بين المجمع والبنوك. وينص هذا البند في اتفاقية النجاعة بين مسؤولي مجمع «كور» والبنوك، على الزام المجمع ببيع املاك له بقيمة (٢٥٠) مليون دولار، ويبدو ان مصنع «ميغا» هو ضحية لهذا الاتفاق.

ويقول رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت انه في لقائه مع ادارة «لجنة العمال» سأل ما اذا كان مصنع «ميغا» في قائمة المصانع المزمع اغلاقها وبيعها، فكان الرد ان الامر سري ويحظر نشره من ناحية تجارية واننا كادارة لجنة عمال لا يحق لنا ان نقرر في قضية اعطاء معلومات بهذا الشأن اذ انه تنفيذا لاتفاقية النجاعة بقي للجنة العمال في مجمع «كور» ٢٦٪ من الاسهم فقط في حين ان للبنوك ٤١٪ من الاسهم، بمعنى ان ملكية «كور» انتقلت عمليا الى البنوك.

تعزية

احر التعازي نقدمها الى الرفيق مجيد توفيق بيرات عضو منطقة ام الفحم بوفاة رفيقنا ماجد توفيق بيرات. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. اتحاد الشبيبة الشيوعية منطقة ام الفحم

عشرات الالوف من العنصريين يهتفون في مظاهرة تل ابيب: الموت للعرب!

اطلاق نار على باص استيطاني يسفر عن مقتل سائقه ومستوطنة وجرح خمسة مستوطنين

● المستوطنون يهددون بالانتقام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال، الليلة الماضية، حصاراً مشدداً على قرية قبلان وجوارها (شمال رام الله) واخذت في شن حملة مداهمات واسعة النطاق وذلك اثر قيام مجهولين باطلاق النار باتجاه سيارة باص اسرائيلية كانت ضمن قافلة للمستوطنين مؤلفة من ثلاثة باصات متوجهة الى تل ابيب للمشاركة في مظاهرة اليمين المتطرف ضد تحقيق السلام، وأدى اطلاق النار الى مقتل امرأة من مستوطنة «شيلو» والى مقتل سائق الباص، وهو من سكان القدس الغربية واصابة خمسة مستوطنين بجروح متفاوتة نقلوا الى المستشفى.

وكان مستوطنو «شيلو» قد خرجوا، مساء امس، بثلاثة باصات الى «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب للمشاركة في المظاهرة الاستيطانية المعادية للسلام. وفي الطريق قام مجهولون باطلاق الرصاص على الباص الثاني في القافلة فقتلت المرأة المذكورة وسائق الباص واصيب خمسة مستوطنين آخرين بجروح متفاوتة. وكانت أغلب الاصابات في الرقبة.

وحاولت الحكومة استغلال هذا الحادث للتحريض على منظمة التحرير الفلسطينية مقررة، مسبقاً، ان المنظمة تقف وراء الحادث. ويشار، هنا، الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان اعلن في مقابلة مع «الاتحاد» (الجمعة الماضي) ان تعليماته بشأن عدم استخدام السلاح داخل المناطق المحتلة ما زالت سارية المفعول.

وجاء الحادث في الوقت الذي تظاهر فيه عشرات الالوف من قوى الاستيطان واليمين المتطرف ضد مؤتمر السلام. وكان المتظاهرون يهتفون: «الموت للعرب»! وطالبوا بعدم التنازل عن شبر واحد من «ارض اسرائيل الكبرى».

ويفيد مراسلنا ان الراب الفاشي موشيه لفنجر قام، صباح امس، برفقة حشد من مستوطني الخليل بالتحرش بالمواطنين الفلسطينيين والباعة في سوق الملابس في المدينة الذي اعيد اغلاقه بتدخل من الجيش. وكان السوق مغلقاً منذ نحو اسبوعين.

ومن جهة اخرى هدد المستوطنون في مجلس المستوطنات في المناطق المحتلة بالانتقام من الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وعقد المجلس الاستيطاني، الليلة الماضية، اجتماعاً تباحث فيه بهذا الموضوع!

على ذمة «صوت اسرائيل»:

شاب طمراوي حاول دهس ثلاث مجندات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان سائق سيارة «تندر» حاول دهس ثلاث مجندات كنّ يقفن في موقف للباصات في مدخل طيرة الكرمل بالقرب من حيفا، ولم تصب المجندات بأي أذى، بينما فرّ السائق من مكان الحادث.

واقامت الشرطة، على الفور، الحواجز على الطريق، وقامت باعمال تمشيط واسعة ادت الى اعتقال السائق وهو من قرية طمرة في الجليل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢٩/١٠، بين صاف وغائم جزئياً ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ٢١ ● الاغوار الشمالية - ٢٧ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨ ● القدس وضواحيها - ٢٣ ● السهل الداخلي - ٢٥ ● السهل الساحلي ٢٦ ● النقب - ٢٦ ● البحر الميت - ٢٨ ● ايلات والعربة ٣١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٠.٥) الى (٠.٨) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٨/١٠/١٩٩١)

العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي *	٢.٤٥١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.١٧١١ ش.ج
● مارك الماني	١.٤٣٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٤٢٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٦٣٤٢ ش.ج
● دينار اردني	٣.٦٠٣٠ ش.ج
*● للمسافرين -	٢.٥٩ ش.ج
● "اسود" -	٢.٥٨ - ٢.٥٩ ش.ج

ادارة جبهة الرامة في اجتماع موسع:

محاولات خلق الانطباع بأن الجبهة قد انتهت.. فشلت

*** الجبهة تنتخب مندوبيها للمؤتمر القطري الثالث**

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت ادارة جبهة الرامة الدمقراطية اجتماعا موسعا في نهاية الاسبوع الفائت.

افتتح الاجتماع رئيس فرع الجبهة في الرامة، المحامي، حبيب ابو حلو، بكلمة اشاد فيها بدور الجبهة في معارك شعبنا. وقدم برنامج الاجتماع.

ثم قدم سكرتير فرع الجبهة د. انور عوض تقريرا عن وضع الجبهة، سياسيا وتنظيميا.

وقدم الاستاذ سمير امين يوسف بيانا عن الوضع المالي مشيرا الى اهمية تقوية الدعم المالي لتحسين العمل.

وقدم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي تقريرا عن النشاطات والفعاليات البلدية في المجلس المحلي، منوها الى الانجازات الهامة ومشيرا الى النواقص الناجمة بغالبيتها عن العجز المالي ومماطلة السلطات في دفع مستحقات المجلس المحلي.

واجمع المتحدثون على اهمية استمرار الجبهة وتقويتها وتنشيطها واصلاح الاخطاء والقصورات حيثما كانت وتعميق الدمقراطية داخل صفوفها وانفتاحها والتصاقها بقضايا وهموم الناس اليومية، المحلية والعامة.

واكدوا ان محاولة بعض القوى في خلق الانطباع بان الجبهة قد انتهت هي محاولة فاشلة بالتأكيد، لان الجبهة هي وليدة مجتمعنا وظروفنا المحلية ونبعت من ضروريات نضالنا الخاص من اجل مجتمع افضل وارقى ومن اجل المساواة والسلام العادل.

ثم جرى نقاش حيوي وهام شارك فيه (١١) عضوا، تميز بالتأكيد على اهمية الجبهة وضرورة توسيعها وتحسين فعالياتها واهمية العمل البلدي والتنسيق ورفع مستوى الخدمات وتحسين وتطوير وسائل واساليب العمل في هذا المجال. وزيادة المشاركة في المعارك السياسية والنشاطات العامة التي يخوضها شعبنا ضد مجمل سياسة التمييز والعنصرية.

واجمل النقاش السادة: الياس قسيس ود. انور عوض والمحامي حبيب ابو حلو.

وتم في نهاية الاجتماع انتخاب مندوبي الجبهة للمؤتمر القطري الثالث الذي سيعقد في الناصرة في اواسط الشهر القادم.

وتقرر الاعداد والعمل لمؤتمر الجبهة المحلي في الرامة في اوائل العام القادم.

ورشة للتصوير الفوتوغرافي في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح المركز الثقافي البلدي في الناصرة وبالتعاون مع المجلس البريطاني ورشة للتصوير الفوتوغرافي لمدة ستة اسابيع باشراف المعلم البريطاني بيتر فرايز.

وسينظم في نهاية الدورة معرض للمشتركين في الناصرة ينتقل فيما بعد الى تل ابيب ومن ثم الى لندن. كما سيفتتح المركز في اواسط شهر تشرين الثاني المقبل معرضا للمصور بيتر فرايز.

ويدعو المركز الثقافي البلدي هواة التصوير ان ينضموا الى المختبر لتطوير انفسهم وتطوير فن التصوير.

وراء الكواليس!

اسرائيل «مرتعبة» من حنان عشراوي!

● اسرائيل ذاهبة الى مؤتمر مدريد للسلام وفي مركز اهتماماتها اقامة مركز اعلامي كبير لـ «شرح» مواقفها امام الرأي العام العالمي. وقد قررت، في هذا الاطار، ارسال الناطق السابق بلسان الجيش، نحمان شاي، ليعمل الى جانب رئيس «الدائرة الاعلامية» للوفد الاسرائيلي، نائب الوزير بنيامين نتنياهو، الذي سيكون الناطق بلسان الوفد.

ولم تخف اسرائيل تخوفها من «احتلال» الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، شاشات التلفزيون في العالم، وخاصة في الولايات المتحدة. مصادر اسرائيلية مسؤولة قالت ان د. عشراوي تتمتع بشعبية واسعة في الشارع الامريكي، والاهم: شعبيتها واسعة لدى اشهر المذيعين الامريكيين في اكبر محطات التلفزة.

ولذلك قررت اسرائيل ارسال نحمان شاي ايضا الذي تقول عنه انه يتمتع بشعبيته، هو الآخر، في الشارع الامريكي. وهكذا سيواجه د. حنان عشراوي كل من بنيامين نتنياهو ونحمان شاي. ومع ذلك اسرائيل «مرتعبة» من حنان عشراوي، المعروفة بسرعة خاطرها وقوتها في التعبير عن المواقف الفلسطينية بلغة انجليزية رفيعة.. والاهم: انها تعبر عن الحق الفلسطيني العادل والمشروع، بينما يذهب نتنياهو وشاي للتعبير عن سياسة الاحتلال والتشدد والرفض.

يضحكون على انفسهم!

يبدو ان اسرائيل تراجعت عن طلبها بعدم مشاركة عضو الوفد الفلسطيني، د. صائب عريقات، في الوفد على خلفية تصريحاته التي قال فيها ان م.ت.ف هي التي اختارت وعينت اعضاء الوفد الفلسطيني.

اسرائيل احتجت لدى الادارة الامريكية وطالبت، بشكل قاطع، عدم مشاركة د. عريقات في الوفد. اما رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي، فقد قال، تعقيبا على الطلب الامريكي، انه واضح ان كل اعضاء الوفد، وكذلك كل الشعب الفلسطيني، يتماثلون مع م.ت.ف.

الاشارة الى تراجع اسرائيل عن طلبها جاءت من قبل بنيامين نتنياهو، الذي قال اثر اجتماع اعضاء الوفد الاسرائيلي مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، ان د. عريقات «تراجع» عن اقواله وانه قصد - هكذا قال نتنياهو - انه ليس عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية وانما يتماثل مع المنظمة. على اية حال اسرائيل خسرت هذه المعركة ايضا ولا تزال تصر على ان م.ت.ف خارج المؤتمر رغم معرفتها المسبقة انه لم يجر اي شيء بدون موافقةم.ت.ف.

موقف موحد للوفد الاسرائيلي

رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اجتمع امس الاثنين مع اعضاء الوفد الاسرائيلي وعرض عليهم موقف الحكومة من مفاوضات السلام وطالب جميع الاعضاء بالتعبير عن موقف موحد جرى الاتفاق عليه في الاجتماع.

نتنياهو قال بعد الاجتماع ان اسرائيل ترفض اي شرط مسبق قد يطرحه العرب، دون ان يشير الى الاحتمال القوي بمطالبة العرب الفلسطينيين بوقف الاستيطان. نتنياهو اضاف: من شأن الشروط المسبقة ان تفجر المؤتمر. واشار الى ان اسرائيل، من جهتها، لن تقدم على تفجير المؤتمر.

خطاب شمير سيشدد على الاستيطان

نفى رئيس مجلس المستوطنات في المناطق المحتلة، هارون دومب، امس الاثنين، الانباء التي اشارت الى انه تم التوصل الى اتفاقية مع مكتب شمير تقضي بتجميد مؤقت لعملية بناء المستوطنات خلال ايام المؤتمر. دومب اكد ان شمير سيشدد على استمرار الاستيطان حتى في المداخلة التي سيلقيها في مؤتمر مدريد.

شمير يريد اكثر من (٤٥) دقيقة

طالب المدير العام لرئاسة الوزراء، يوسي بن اهارون، امس الاثنين، بتمديد الوقت المخصص لكلمة الوفد الاسرائيلي في افتتاح مؤتمر السلام. وقال بن اهارون «ان اسرائيل ستواجه عدة وفود عربية لذا عليها ان تحظى بوقت اكبر للكلام كي تستطيع الرد على الانتقادات والحجج العربية».

«ليكود اكثر من الليكود»

وزير المالية، يتسحاق موداعي، قال امس الاثنين انه يجب على اسرائيل ان تتمسك بهضبة الجولان السورية المحتلة حتى لو وافقت سوريا على سلام كامل مع اسرائيل، مع تبادل سفراء، مع كل شيء.

واعتبر موداعي ان الجولان «هي جزء من اسرائيل». وقال فيما يتعلق بـ «ارض اسرائيل الكاملة» والموقف من المناطق المحتلة عموما انه «ليكود اكثر من الليكود»!

ست عبوات مدفع على شاطىء طبريا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دمر خبراء المتفجرات في شرطة المروج، امس الاثنين، ست عبوات مدفع قديمة وجدت على شاطىء امنون في بحيرة طبريا.

ففي ساعات ظهر امس، ابلغ احد سكان مدينة طبريا الشرطة بوجود عبوات مدفع على شاطىء امنون في البحيرة، وبعد فحص الشرطة لها تبين انها قديمة وصدئة وكانت قابعة تحت مياه البحيرة وظهرت على الشاطىء بعد انخفاض منسوب المياه.

المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الفلسطيني يقرر تغيير اسمه ليصبح: حزب الشعب الفلسطيني

«ان تغيير اسم الحزب ليس هروبا من اية مسؤولية، فحزبنا ليس مسؤولا عن اخفاقات الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية ولا في اي مكان آخر. عاش حزب الشعب الفلسطيني، حزب التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم، ووريثا شرعيا للتراث الكفاحي المجيد للحزب الشيوعي الفلسطيني»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في جو من الحماس الكفاحي والثقة العميقة بحتمية انتصار قضية الشعب الفلسطيني عقد في النصف الثاني من شهر تشرين الاول في دولة فلسطين المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد جاءت اعمال المؤتمر تتويجا لسلسلة واسعة من المناقشات التي عقدت في كافة فروع الحزب في الوطن والخارج، والتي ناقشت على مدار اكثر من عام ونصف برنامج الحزب ونظامه الداخلي الجديدين.

وقد افتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الشعب والحزب، ووجهت في بداية اعماله التحية لمناضلي الحزب والحركة الوطنية الصامدين ببسالة في سجون الاحتلال.

وناقش المؤتمر واقر اقتراح اللجنة المركزية ومؤتمرات المناطق بتغيير اسم الحزب، واقر الاقتراح بتغيير اسم الحزب الشيوعي الفلسطيني ليصبح «حزب الشعب الفلسطيني» وخول اللجنة المركزية الجديدة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة المترتبة على هذا الاعلان.

واستمع المؤتمر الى تلخيصات شاملة للتعديلات المقترحة على مشروعي البرنامج السياسي والنظام الداخلي الجديدين، اللذين نوقشا باستفاضة في جلسات مندوبي المؤتمر، واقر برنامج الحزب من اجل تحرير الارض الفلسطينية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة، كما اقر النظام الداخلي الجديد بصيغته النهائية.

واطلع مندوبو المؤتمر على الوثيقة السياسية والتقرير التنظيمي المقدمين من الامين العام للحزب. وعكس المندوبون في مداخلاتهم الاعتزاز الشديد بالدور النضالي للحزب، والتصميم على التصدي للمسؤوليات الجسام التي يواجهها الشعب الفلسطيني في نضاله للظفر بالحرية والدمقراطية والاستقلال الوطني.

واختتم المؤتمر اعماله، التي جرت في جو من النقاش الدمقراطي العميق، بانتخاب اللجنة المركزية الجديدة للحزب.

وقد عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الاول، وانتخبت الامين العام للحزب واعضاء المكتب السياسي الجديد.

«عاش حزب الشعب الفلسطيني، حزب التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم».

«وعاش نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية واقامة دولته الفلسطينية الدمقراطية المستقلة».

*** قرار ***

● بعد عشر سنوات من اعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني، وفي ضوء المراجعة الدقيقة والمسؤولة التي باشرناها ونجم عنها مشروع البرنامج والنظام الداخلي، كان لا بد من طرح مسألة اسم الحزب للفحص والتدقيق. وقد بدأ هذا التوجه لتغيير اسم الحزب مع التغيير المطروح في البرنامج والنظام الداخلي. لكن اللجنة المركزية آثرت ان تترك هذه المسألة لتناقش بجدية ومسؤولية من قبل مجموع اعضاء الحزب. وكانت نتيجة هذه المناقشات التي امتدت منذ اوائل عام ١٩٩٠، وعبر المجالس الحزبية ومؤتمرات المحليات والمناطق، ترجيح الاغلبية الساحقة من اعضاء الحزب مسألة تغيير اسمه.

وفي واقع الامر كان هذا التغيير ضرورة لا بد منها، ليس بسبب الانتكاسات التي حدثت للاحزاب الشيوعية في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي، وما تكشف عن ممارساتها غير الدمقراطية، وتشويهها في التطبيق لفكرة الاشتراكية السامية وحسب، بل لان برنامجنا الجديد هو برنامج وطني دمقراطي يتطلب اسما متطابقا مع مضمونه، الامر الذي جعل الابقاء على اسم الحزب الشيوعي غير منسجم ولا يتفق مع مضمون البرنامج الجديد.

ولم يكن هذا هو السبب الوحيد.

ومن واجبنا الاعتراف، بعد المراجعة الدقيقة واعادة النظر في واقعنا المحلي والقومي على اساس المنهج العلمي الجدلي، ان تسمية حزبنا باسم الحزب الشيوعي كانت اجتهادا نجم عن الاستسلام لقوة العادة دون التمحيص في واقع بلادنا وظروف وسمات حركتنا الثورية ومستوى تطورها، فضلا عن المرحلة التاريخية التي تمر بها.



● صورة من مسيرة لشباب الحزب الشيوعي الفلسطيني في مدينة بير زيت احتفالا بعيد تأسيس الحزب. (صورة من الارشيف) ●

ان نضالنا كان ولا يزال من اجل التحرر والاستقلال الوطني وفي سبيل اقامة دولتنا المستقلة. ولم تكن القضية الاجتماعية في مركز الصدارة في نضال الحزب منذ اعادة تأسيسه. وان كان الاهتمام بتقديم حلول تقدمية للقضايا الاجتماعية في مختلف الميادين وباحوال الكادحين والدفاع عن حقوقهم والنضال من اجل تحسين اوضاعهم، وسيظل في المستقبل، مهمة بارزة وثابتة في نضال الحزب على امتداد سنوات وجوده.

لكن شعبا يناضل من اجل تثبيت هويته الوطنية وتحقيق استقلاله الوطني يحتاج، في المقام الاول، الى حزب ثوري دمقراطي يكرس طاقاته من اجل خدمة اهداف شعبه في المرحلة التاريخية المحددة، وهي مرحلة الاستقلال الوطني.

ومن اجل ذلك كان تغيير برنامج الحزب ونظامه الداخلي، ومن اجل ذلك ايضا كان تغيير اسم الحزب، ليتطابق الشكل والمضمون.

ان تغيير اسم الحزب ليس هروبا من اية مسؤولية. فحزبنا ليس مسؤولا عن اخفاقات الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية، ولا في اي مكان آخر. ان تشابه الاسماء مع تلك الاحزاب لا يعني، بحال، التشابه في تحمل المسؤولية.

ان حزبنا كان، ولا يزال وسيبقى، مسؤولا امام شعبه، وهو باسمه الجديد ومضمونه الجديد يحمل معه تلك المسؤولية ولا يتهرب منها، ومستعد على الدوام لتقديم الحساب لشعبه عنها. وسيظل يعتز بدوره وسياسته، رأيا وكفاحا، في الحياة الوطنية. ولم يكن في يوم من الايام، وهو يحمل اسم الحزب الشيوعي، الا حزبا للمناضلين الوطنيين الفلسطينيين ذوي الطموحات التقدمية لمصلحة شعبهم، واصحاب التضحيات غير المحدودة في النضال من اجل الاستقلال الوطني.

اننا، ونحن ننتقل الى الاسم الجديد، انما نقرر حقيقة كانت قائمة في حياة الحزب ومسلكه ونضاله، وننقل معنا تراث الحزب الشيوعي وتاريخه وامجاد اعضائه.

اننا ننتقل الي الاسم الجديد ومحتفظين بسياستنا التي غدت سياسة لمجموع الحركة الوطنية، وبالتصميم على تبني مواصلة هذه السياسة والدفاع عنها في وجه محاولات التطرف والتفريط.

اننا ننتقل الى الاسم الجديد رافعين رايات الكفاح من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي، التي رفعناها منذ قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ان مؤتمرنا الثاني يعلن، بمهابة، اقراره لاقتراح تسمية حزبنا باسم «حزب الشعب الفلسطيني»، ويخول اللجنة المركزية الجديدة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة المترتبة على هذا الاعلان.

عاش حزب الشعب الفلسطيني، حزب التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم، ووريثا شرعيا للتراث الكفاحي المجيد للحزب الشيوعي الفلسطيني.

مسيرات جماهيرية تعم المناطق المحتلة تأييدا لمؤتمر السلام

● الاحتلال يبلغ اصحاب (٦) منازل في مثلث الشهداء قرب جنين بقرار هدم منازلهم بحجة عدم الترخيص ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تميزت المناطق المحتلة، امس، بفعاليات متعددة تأييدا للمشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام المقرر ان يبدأ اعماله يوم غد (الاربعاء) في مدريد. كما جرت فعاليات مماثلة معارضة لهذه المشاركة. ولاحظ مراسلنا ان محاضرات وندوات معارضة جرت في عدة مناطق كان من ابرزها ندوة في جامعة بيت لحم كان من المشاركين فيها د. رياض المالكي. وقد انسحب من الندوة رئيس مجلس الطلبة ومؤيدو كتل طلابية مؤيدة للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر. وجرت مظاهرات، معظمها نسوية، مؤيدة للمؤتمر في القدس وخانيونس وبعض مخيمات القطاع خاصة الشاطئ.

من جهة ثانية ابلغت سلطات دائرة التنظيم الاحتلالية اصحاب (٦) منازل في مثلث الشهداء قرب جنين بقرار هدم منازلهم بحجة عدم الترخيص. هذا وتبين ان بعض الغرف قد سدت في منزلي عائلتي المعتقلين ايمن سليمان حسن ومحمد فريد احمد حمرشي من قرية نزلة زياد/ جنين وليس كما ذكر يوم امس.

ولوحظ ان قوات الجيش تدخلت لقمع عدد من مظاهر التأييد او المعارضة للمؤتمر وبخاصة في خانيونس حيث ادخل اربعة شبان الى مستشفى «ناصر» جراء تعرضهم للضرب. وتمكنت قوات الجيش من اختراق وتفريق المسيرة السلمية التي طافت بعض احياء المدينة مساء امس الاول.

وقد وصلت الى المنطقة في الوقت نفسه دوريات من «حرس الحدود» التي تمكنت من اعتقال تسعة مواطنين افرج عن اثنين منهم فقط، لصغر سنهما. وافادت مراسلتنا ان قوات الجيش اعتقلت ثلاثة شبان ملثمين كانوا يكتبون الشعارات المؤيدة للمؤتمر في حي الدرج.

ويذكر ان حظر التجول ظل مستمرا في مدينة نابلس واضيف اليه مخيم بلاطة مساء امس الاول.

وتشير اخيرا الى «الاستعدادات» فوق العادية التي قررت قوات الشرطة والجيش اتخاذها عشية انعقاد مؤتمر مدريد والتي يتوقع ان تتسع مع عملية اطلاق النار ضد الباص الاستيطاني (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الثالثة).

اليوم اضراب عام

● تتمة من صفحة ١٢ ●

حلقة في سلسلة المجازر التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني على مدار سني تشرده». وقال: بعنادنا في ارضنا وصبرنا استطعنا ان نكشف عن المجزرة التي حاولوا التستير عليها.

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية عوزي بورشتاين فقال: عندما نتذكر مجزرة كفرقاسم التي راح ضحيتها ٤٩ شخصا، او نقرأ عنها من الصعب علينا تخيل هذه العملية وكيفية تنفيذها. لكنها وقعت ولم تستطع السلطة اخفاءها وذلك بفضل اصرار عضوي الكنيست توفيق طوبي ومائير فلنر. واشار الى ان اسرار مجزرة كفرقاسم ما زالت تتكشف حتى اليوم. وان صحيفة حدشوت نشرت عن خطة طرد العرب الى الاردن واجلائهم عن ارضهم. واختتم بورشتاين مقدما تعازيه باسم اعضاء الجبهة اليهود والعرب.

وتكلم الشيخ جمال معدي باسم لجنة المبادرة الدرزية فقال جئنا من الجليل اكراما واجلالا لشهدائنا الابرار، شهداء كفرقاسم الذين رووا الارض بدمائهم الزكية دفاعا عن شعبنا.

ودعا الشيخ معدي للمزيد من النضال من اجل احقاق حقوقنا ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

واختتم عضو بلدية الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، الاجتماع فقال ان حكام اسرائيل لم ينجحوا خلال ٤٣ سنة منذ قيام الدولة في بناء السلام مع المواطنين العرب في اسرائيل.

وقال: على مدار ٣٥ سنة احيينا ذكرى شهداء المجزرة ونحن نؤكد اننا لا نسمح بارتكاب المجازر بحقنا وبحق شعبنا. فبكفاحنا اليهودي العربي المشترك نستطيع ان نفرض على حكام بلادنا الرضوخ لارادة الشعوب في تحقيق السلام. وحيى كفرقاسم والصامدة التي احيت ذكرى شهدائها - شهداء قضيتنا وشهداء شعبنا -».

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقاسم منشورا خاصا على شرف الذكرى جاء فيه:

«ان حلول الذكرى هذا العام له طابع خاص. فالذكرى تأتي والمنطقة على اعتاب مؤتمر السلام في مدريد الذي سيبدأ غداة الذكرى مباشرة. ولقد دفع شعبنا ضريبة الدم من اجل السلام العادل والشامل الذي يضمن حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، والمساواة والعيش الكريم للمواطنين العرب.

كما اصدر المجلس المحلي واللجنة الشعبية لاحياء الذكرى الـ ٣٥ في كفرقاسم منشورا آخر بهذه المناسبة بعنوان: صيحة الشهداء تقول: الدولة الفلسطينية المستقلة هي الضمان لايقاف المجازر واحلال السلام العادل.

وتضمن المنشور البرنامج المحلي للاضراب الشامل في القرية في يوم الذكرى (اليوم) وقوامه:

- رفع الاعلام السوداء على البيوت في كفرقاسم عشية الذكرى وعلى مدار ثلاثة ايام.

- التجمع في الميدان ابتداء من ساعات صباح هذا اليوم واحضار الاكاليل لوضعها على النصب التذكاري وقبور الشهداء.

صباح الخير

بيرس

بغض النظر عن حرارة او برودة القبلات التي «رصعها» المستقبلون في كل من طمرة ويافة الناصرة وكفرمندا على خد رئيس المعارضة السيد بيرس، فان مؤتمر مدريد سوف يفتتح غدا في موعده في تمام الساعة العاشرة والنصف.

وكان من المقترح، وربما من المقرر ان يشترك في الوفد الحكومي واحد من حزب بيرس هو بنيامين بن اليعزر المكنى «فؤاد». ومع انني لا اعرف سبب هذه التسمية العربية، الا انها قد تكون موافقة للاجواء العربية الفلابة في قاعة المؤتمر. سجلوا اسم «فؤاد» في الوفد وقد يكون جهز نفسه للسفر كما فعل نواب الكنيست (بما فيهم العرب) عندما ضحكت عليهم جريدة «حدشوت»، الا ان الضحكة هذه المرة لم تأت من صحيفة او اذاعة بل من رئيس الحكومة بحاله، «وحطط» فؤاد وربما يكون الآن مشغولا بتفريغ الحقائب التي ملأها استعدادا للرحلة. وبمطالعة التقارير الاولية التي بدأت ترى النور في صفحات الجرائد، اضافة الى التقارير الاخرى الداخلية، التي قد لا تقل اهمية عن الاولى، اذ كيف يمكن ان يكون واحد من كل اربعة من «شعب الكتاب» اميا وفاشلا في الحساب وفهم المقروء!! ناهيك عن المستوى في الوسط العربي، والذي يشير الى ان ثلاثة ارباع طلابنا فاشلون في الحساب. فكيف بريكم لو انهم فحصوهم في فهم المقروء! ولم «يفطن» بطبيعة الحال الى عملة حكومة حزبه عام ٥٦ التي دشنت هجومها بـ (٤٩) شهيدا من كفرقاسم، فهذه القضايا لم تشغل بال هذا الزعيم المتيم بالعرب، بل شغله شيء آخر، كأن الليكود ليس هو الخصم ولا يشكل خطورة على نجاح السيد بيرس وكأنه اغتبط لمستوى الفهم في هذه البلاد، وخاصة عند العرب، اذ كلما ينهض المستوى كلما ظهرت بضاعة بيرس على تعفنها وكيف يذكر كفرقاسم، وهو ربما تمنى اكثر من كفرقاسم واحدة. لقد انتصب امامه خطر واحد فقط، فراح في كل قرية ومدينة عربية يدعو الى اسقاط الحزب الشيوعي.

فيا ايها «المتساوون» في هذه البلاد لا تفوتوا لقاء واحدا من لقاءات بيرس «تمتعوا» بسماع الهجوم على الحزب فقد صار هو اللازمة في بكائيات هذا الزعيم المؤقت بأفول مجده الى غير رجعة..

(ابو ايهاب)

منظمة التحرير الفلسطينية قامت بدور حاسم في انجاح الوفاق الوطني في كمبوديا

● باريس - خاص بـ «الاتحاد» - عقد في نهاية الاسبوع الماضي، في العاصمة الفرنسية باريس، اتفاق تاريخي يضع حدا للصراع الدامي الطويل في كمبوديا ويدشن مرحلة جديدة من الوفاق الوطني، في هذه الدولة الآسيوية العريقة.

رسميا، بادرت لعقد مباحثات السلام الكمبودية هيئة الامم المتحدة بمشاركة نشيطة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ولكن في الحقيقة فان م.ت.ف قامت بدور مبادر وحاسم لعقد المفاوضات الكمبودية ونجاحها. ولذلك لم يكن صدفة ان اصرت كل الاطراف الكمبودية على دعوة رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، للمشاركة رسميا في حفل توقيع اتفاق السلام في باريس يوم الثلاثاء الماضي.

«هناك اطراف كثيرة تستحق الشكر على جهودها لتحقيق الوفاق الوطني في بلادنا - قال الامير نورودوم سيهانوك - ولكن يجب الاشارة خصوصا الى دور م.ت.ف والرئيس عرفات شخصيا، فقد كانوا اول المبادرين واكثرهم اصرارا وعنادا لتحقيق الوفاق، ولذلك نشكر فلسطين ورئيسها شكرا خاصا».

هكذا قال سيهانوك في لقاء ضم الوفد الفلسطيني والوفود الكمبودية ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي بوريس بانكين. فقال ياسر عرفات: «نعتز بأن الاخوة في كمبوديا يقدرون دورنا. ونحن من جهتنا قمنا بواجب تجاه دولة شقيقة في مجموعة عدم الانحياز ودولة شقيقة ايضا في العائلة الآسيوية». واضاف «ولكن للامانة التاريخية فقد قام مدير مكتبي الدكتور سامي مسلم بجهد خاص في هذا المجال، كما تجدر الاشارة خصوصا الى الجهود الدبلوماسية المهنية الممتازة لسفير فلسطين في جمهورية كوريا الدمقراطية (الشمالية) الدكتور عبد اللطيف السفاريني فقد قام هو، فعليا، بتركيز كل الجهد الفلسطيني والاتصال بكل اطراف النزاع في كمبوديا. ونجح في المهمة نظرا لمعرفته العميقة جدا، بدقائق الامور في القضية الكمبودية ونظرا لنزاهة وحياد الموقف الفلسطيني الحريص على المصلحة الوطنية العليا للشعب الكمبودي».

ويذكر ان الدكتور عبد اللطيف السفاريني يشغل منصب سفير فلسطين في عاصمة كوريا الشمالية منذ ثماني سنوات، وقد انهى دراسته الجامعية في العاصمة الصينية ونال شهادة الدكتوراة، بامتياز، على اطروحة حول القضية الكمبودية. وهو يجيد اللغة الصينية «مثل اللغة العربية» كما قال.

ومع ان الصين كانت وقتها تؤيد حركة «خمير روج» المتطرفة الا ان الدكتور عبد اللطيف السفاريني اكد اهمية الوفاق الوطني بعيدا عن التطرف الثورجي. والدكتور عبد اللطيف اصلا من قرية «بلد الشيخ» قرب حيفا (القرية التي تضم رفات الشيخ الشهيد عز الدين القسام، كما قال، باعتزاز) وقد رحل اهله الى قرية «سفارين» في قضاء طولكرم عام ١٩٤٦. وهو من مواليد ١٩٥٠. ويعتبر من ابرز المتخصصين العرب في قضايا جنوب شرق آسيا ويعمل بالاضافة الى كونه سفيرا في عاصمة كوريا الشمالية مستشارا خاصا للرئيس عرفات لشؤون شرق آسيا.

انتصار هام للشيوعيين في الانتخابات البرلمانية في بولونيا

* حصل «اتحاد اليسار الدمقراطي» (الشيوعي وحلفاؤه) على ٢٠٪ من الاصوات و ١٠٠ مقعد، بينما حصل «الاتحاد الدمقراطي» (تضامن - سابقا) بقيادة رئيس الحكومة مازوفييتسكي على ١٣.٣٪ فقط و ٧٦ مقعداً *

● بقلم: الدكتور احمد سعد ●

● احرز «اتحاد اليسار الدمقراطي» بقيادة الحزب الشيوعي البولوني والقوى المتحالفة معه انتصارا باهرا في الانتخابات البرلمانية التي جرت اول امس.

فوفقا للمعطيات الاولية «فاز التحالف بقيادة الشيوعيين وحزب الفلاحين المقرب من الحزب بأكثر من ٢٠٪ واكثر من (١٠٠) مقعد في البرلمان. هذا في حين لم يحرز «الاتحاد الدمقراطي» بقيادة رئيس الحكومة السابق، تاروس مازوفييتسكي من جماعة «سوليدارنست» - (التضامن) بزعامة ليخ فاليسا الا على ١٣.٣٪ من الاصوات (٧٦ مقعدا في البرلمان» (الوكالات).

هذا، وأبدت مختلف الاوساط المعادية للشيوعية «دهشتها» من انتصار الشيوعيين الذي جاء «اكثر مما كان متوقعا» وبعد اقل من سنتين من خسارتهم للسلطة!

الرئيس ليخ فاليسا عزا فشل «التضامن» والاحزاب المرتبطة بعجلة السجود للتحول نحو الرأسمالية في بولونيا الى «تمزق المجتمع وعدم ايجاد الحلول لعدد كبير من مشاكلنا»!!

واعلن رئيس الحكومة باليفسكي «ان الاقتراع كان في الواقع على اعطاء الموقف من اقتصاد السوق».

ولكن ما هي الحقيقة؟ وما هو المغزى الاساسي لانتصار الشيوعيين الهام هنا في وقت تعزف فيه «اوركسترا» اعداء الشيوعية معزوفة «ماتت الشيوعية»، وان «لا شيوعية بعد اليوم»؟! وفي وقت يناضل فيه الشيوعيون في المعارضة ضد جهاز حكم ظالم.

في اعتقادي ان هزيمة «التضامن» برئاسة ليخ فاليسا والمكسب الهام الذي انجزه الشيوعيون وحلفاؤهم يجسد حقيقتين لهما مدلولاتهما بالنسبة لآفاق الصراع الذي يخوضه الشيوعيون في كل مكان.

● الحقيقة الاولى: ان الرأسمالية ليست البديل الافضل للاشتراكية.

لقد فقد الشيوعيون السلطة قبل عامين بسبب الازمة جراء فشل نمط بناء الاشتراكية في ظل الحكم الاوامري البيروقراطي وتخلي الحزب الشيوعي عن العديد من وظائفه الاساسية المتعلقة بالنشاط الجماهيري والالتصاق بقضايا الجماهير.

واستغلت القوى المعادية للاشتراكية العلمية هذه الحقيقة كوقود لهدم اركان النظام الاشتراكي والدعوة الى النظام الرأسمالي البديل. وركزت وسائل الدعاية الغربية الامبريالية على زرع الوهم (الذي نشره اعداء الاشتراكية في بولونيا) بأن الفرج والمساعدات ستنهال من الغرب على بولونيا اذا نفذت شرطين: الاطاحة بالنظام الاشتراكي وطرد الشيوعيين من السلطة من جهة، والانتقال الى «اقتصاد السوق» - الى الرأسمالية، من جهة ثانية.

ورغم تنفيذ هذين الشرطين والانتقال الى «اقتصاد السوق» الرأسمالي فان الوقائع تؤكد انه ليس فقط ان الغرب الامبريالي لم يغدق المساعدات على بولونيا بل ايضا، ادى نمط «اقتصاد السوق» الى تدهور اقتصادي وفوضى اقتصادية لم تشهدها بولونيا من قبل والى تفجر المآسي الاجتماعية. فوفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية البولونية، فانه بعد سنة واحدة من انهيار النظام الاشتراكي انخفض الانتاج القومي في عام ١٩٩٠ بالمقارنة مع عام ١٩٨٩ بنسبة (٥٪) وتقلص الدخل القومي بنسبة (٢٥٪) وازدادت نسبة البطالة لتصبح (٨.٥٪) وتصل اليوم الى ٢١٪ ويبلغ الدين الخارجي (٣٣) مليار دولار. وحسب «دير شبيغل» الالمانية (عدد ١٩٩١/١٧) ارتفعت معدلات التضخم في بولونيا عام ١٩٩٠ بنسبة (٨٠٠٪) وانخفضت وتيرة النمو الاقتصادي بنسبة ١٢٪.

والجماهير البولونية ليست من السذاجة بحيث لا تقارن وضعها مع ما كان في مرحلة النظام الاشتراكي.

●● الحقيقة الثانية: ان الحزب الشيوعي البولوني استرد عافيته سريعا جراء استيعابه سريعا لمآسي الماضي. ولهذا ركز نشاطه باحتضان قضايا الجماهير فبرز دوره الرائد في النقابات كأخلص مدافع عن العاملين والمظلومين ونجح في بلورة تحالف واسع حول القضايا الملحة للشعب البولوني.

ولهذا بدأ بقطف الثمار على الساحة السياسية فمكسبه الحالي يصعب على دعاة الرأسمالية تأليف حكومة جديدة. والنصر مبارك للجميع.

فلسطين تطالب بمعيار واحد للشرعية الدولية

• ياسر عرفات •

■ *اجرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. إن. إن» مقابلة مطولة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ضمن سلسلة مقابلات مع قادة الدول المشاركة في مؤتمر السلام في مدريد - الاسد وشمير ومبارك وحسين.*

وبالاضافة الى ان هذا، بحد ذاته، اعتراف بأن ياسر عرفات هو رئيس احد اطراف النزاع - فلسطين - فان المقابلة بحد ذاتها، كانت نداء من فلسطين الى العالم كله، والى الولايات المتحدة واسرائيل، تحديدا.

قال ابو عمار مخاطبا اسرائيل ان السلام الحقيقي العادل والدائم لا يمكن ان تحققه اسرائيل الا اذا حققت سلاما مع الفلسطينيين. «ومع من يريد الاسرائيليون اقامة السلام - قال - اذا لم يكن معنا نحن الفلسطينيين». واضاف: «كل التسويات الاخرى مع الدول العربية الشقيقة هي تسويات، هي حلول منفردة، هي حلول وسط، هي حلول مرحلية. وعندما يتحقق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، فقط تكون اسرائيل قد صنعت سلاما حقيقيا شاملا وكاملا مع العالم العربي».

وقال ابو عمار مخاطبا الولايات المتحدة: «هل هناك معيار واحد، عام، للشرعية الدولية ام معياران.. معيار في الخليج ومعيار آخر مختلف تماما في فلسطين؟»

وقال: «انني لا اطلب من الرئيس بوش ان يرسل اسطوله ونصف مليون جندي لطرد الاسرائيليين من دولة فلسطين المحتلة. لكن اطالب على الاقل بضغط سياسي امريكي.. اطالب بضغط اقتصادي.. اطالب ان يكون للولايات المتحدة موقف معارض فعلا، سياسيا ودبلوماسيا، للسياسة الاسرائيلية. لقد كان الرئيس بوش بطل حرب الخليج، فهل سوف يكون بطل السلام في فلسطين ام لا؟»

وقد اجرت الوكالة هذه المقابلة لشرح مواقف الاطراف من المؤتمر الدولي للسلام ايضا ومطالب وشروط الاطراف الاخرى.

ويشار هنا الى ان الرئيس الفلسطيني اعلن بأن فلسطين لا تطلب اكثر من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واحترام ميثاق الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان. وقال: ليحكم العالم كله الآن على المواقف، مَن المتطرف ومَن المعتدل، مَن عدو السلام ومَن نصير السلام. واضاف: اننا نتوقع من المجتمع الدولي، شعوبا وحكومات التعامل معنا طبقا لمقياسين: عدالة قضيتنا وموقفنا من الشرعية الدولية.

وقال: نحن نتحرك وننشط وننظر الى الامام بتفاؤل، وانا اريد لشعبي ان يكون شعبا حرا مستقلا مطمئنا، ولا ابحث عن البطولات ولذلك تخلصنا كليا من الشعارات البعيدة عن الواقع، ولكننا لن نقبل واقعا لا يعطينا حقنا في البقاء والاستقلال والكرامة والحرية، حقنا في الحياة.

حدث في مثل هذا اليوم

٢٩ تشرين الاول

● ١٩٢٣/١٠/٢٩ - مصطفى كمال اتاتورك ينتخب رئيسا للجمهورية التركية الجديدة.

● ١٩٥٦/١٠/٢٩ - استشهاد (٤٩) من سكان قرية كفرقاسم باطلاق الجنود الاسرائيليين النار عليهم، بذريعة «خرقهم حظر التجول» عندما كانوا عائدين الى بيوتهم من العمل في كروم الزيتون.

● زجلية كمال ملحم - كفرياسيف ●

«قوموا تنوعّي الأجيال»

هُبوا معنا يا اخوان
غنمع جيل من الادمان
وقوموا تانلقي الحرمان
ما عندن ذرة ايمان

تنحارب اخطر آفات
عَ السم ال جايب ويلات
عاتجّار مخدرات
والضمير بقلبن مات

قوموا تنوعّي الاجيال
ويدنا فعال ومش اقوال
من تجار يعبّوا مْوال
وحتى نحقق هالآمال

عَ السم ال خارب لبيوت
تانمنع هالجيل يموت
من غش وخراب بيوت
ما نرضى التجار تفوت

لازمنا نزيد المجهود
وما بدنا قواس وبارود
خلّي عراس الناس تعود
هات المجوز يا محمود

تنحارب كل التجار
ولا بدنا اطلاق النار
والجار يشارك هالجار
ترقّص إم الزنّار

بدنا فراح الناس تصير
مش مبنية عَ التبذير
وحتى ما يحصل تقصير
ونشارك هالناس كثير

عَ البساطة مبنية
والأرباح المالية
والكل يظلوا سوية
بالافراح الشعبية

قوموا تنحارب عادات
ويا خيّي من فكارك هات
عشنا سوية عَ التلات
تشاركنا بكل الخيرات

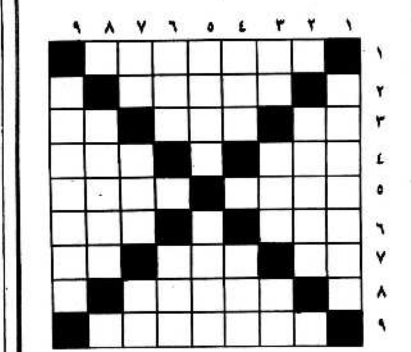
ما يرضى فيها الانسان
نقّ القمح من الزوان
مَ تفرقنا هالاديان
تآخينا ربوع الاوطان

يلا يا خيي الانسان مثل فكاري خوذ وهات

(٩١/٩/٤)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٣) ***



● اعداد: فادي قسوم قسوم - سخنين ●

افقي:
١ - قرية عربية
٢ - علم مذكر (معكوسة)
٣ - ضمير متصل - ضوء - متماثلان
٤ - ضمير منفصل - عكس هجاء
٥ - صارم - اخذ بخاطره
٦ - شجع - طقس + حرف
٧ - من حالات البحر - تجل - للنهي
٨ - علم مؤنث
٩ - منطقة سياحية محلية

عمودي:
١ - اتركنا + ساخن
٢ - علم مؤنث (معكوسة)
٣ - بس (معكوسة) - من الحيوانات - نعم (بلغة اجنبية)
٤ - سلام - كبر (معكوسة)
٥ - علم مؤنث (معكوسة) - الاسم الاول للاعب جزائري شهير
٦ - علم مؤنث (معكوسة) - منع
٧ - متماثلان - خلط - متماثلان
٨ - مجاري مياه
٩ - من الطيور (معكوسة) + للسؤال + خلود

*** حل لغز رقم (١٤٢) ***

افقي:
١ - توفيق الدقن
٢ - ليمون
٣ - ليس - أ
٤ - فم - لم
٥ - ....
٦ - اجل - شرع
٧ - حي - رهط
٨ - وس - الم - انا
٩ - اديم - هدوء + ر
١٠ - نيجيرية + د

عمودي:
١ - تالف - حواء
٢ - يمني - سد
٣ - فلس - بن
٤ - ي ي - الهامي
٥ - قمار
٦ - او - عاله + ي
٧ - لنا - در
٨ - العشراوي
٩ - قوام - رهن + آه
١٠ - ني - عطارد

١٢ مليون تباع سنويا

هَوَس اسمه.. مدية الجيش السويسري

● زوريخ - تحتل مدية الجيش السويسري الشهيرة قائمة شراء المتسوقين والسياح منذ ظهورها قبل ١٠٠ عام.

وقال السائح الياباني تاكاشي هاجيو انه قام بصحبة زوجته بجولة تسوق في شارع بانهوستراس الانيق في زوريخ انتهت بشراء ٢٢ مدية من هذا النوع.

قال هاجيو ان لها عدة منافع. زوجتي تستعملها في الحياكة واخوها يستخدم واحدة عندما يذهب في رحلة ويعسكر في الخارج والمهم انها ارخص من المدى التي تباع في طوكيو.

واكملت مدية الجيش السويسري وقد سميت كذلك لأنها تصرف للجنود ١٠٠ عام من عمرها وتتمتع باقبال منقطع النظير على شرائها. والمدية متعددة الاغراض تستخدم كفتاحة للزجاجات والعلب ولتقطيع الخبز والفاكهة والخضروات وتقشير السمك وعدة منافع اخرى.

واشتهرت المدية جيلا بعد جيل ويحملها عشرات الملايين من السياح والرحالة ومتسلقو الجبال.

ولكن هاينز جاسر مدير احد محلات الهدايا التذكارية في بانهوستراس الذي تنتابه الحيرة امام هذه الظاهرة قال وانه هوس. يأتينا زبائن من مختلف انحاء العالم نبيع مئات من هذه المدى كل يوم بعضهم يشتري ٢٠ و ٣٠ و ٤٠. ولا اتوقع نهاية للاقبال عليها».

ويرجع تاريخ المدية الى تشرين الاول ١٨٩١ عندما انتج كارل ايلسنر الابن الرابع لصانع قبعات اول دفعة منها وسلمها للجيش السويسري.

وقبل اربع سنوات من هذا التاريخ كان ايلسنر يدير مصنعا صغيرا لانتاج ادوات المائدة في مدينة ايباخ بمقاطعة شفايز.

وقال كارل ايلسنر الحفيد (٦٩ سنة) مدير المبيعات الخارجية ان رواج المدية واشتهارها كان بمثابة حلم لهم.

وكان ايسلنر يتحدث في مكتبه بمصنع ايباخ ثم اخرج من جيبه اخر صيحة لانتاجهم وهي مدية مزودة بساعة كوارتز مزخرفة قال انها صنعت خصيصا بمناسبة مرور ٧٠٠ عام على استقلال سويسرا.

ونظر الى المدية الساعة باعجاب وقال «صنعة سويسرية خالصة، دقة الساعة السويسرية واصالة مدية الجيش السويسري».

ويزهو ايلسنر واسرته بأن شخصيات عالمية تقتني مدية من صنعهم مثل الرئيس الامريكي جورج بوش وسلفه رونالد ريغن.

وذكر ايسلنر انهم يتلقون رسائل شكر تشيد بمنافع هذه المدية واضاف يقول انه تلقى خطابا من الارجنتيني خوسيه لويزيوتي قال فيه ان المدية انقذته عندما بدأ الجليد يغطيه في بقعة متجمدة اثناء احدى رحلاته.

وقال انه كان يحمل المدية في جيبه واخرجها ليقطع بها غصن شجرة غليظ استخدمه كرافعة لازاحة كتلة جليدية اعاقت تحركه.

ومدية الجيش السويسري تصاحب رواد الفضاء الامريكيين في رحلاتهم المكوكية.

وكانت ضمن مهمات البعثة البريطانية الى قمة افريست في ١٩٧٥.

ويقول ايسلنر ان اهم ما في هذه المدية العريقة استمرار تطويرها وتحسينها. وكان الرائد في هذا الميدان جده الذي وجد ان المدية ذات النصل الواحد منافعها قليلة فأضاف اليها نصلا ثانيا وفتاحة للزجاجات في عام ١٨٩٦.

وتعرض عينات من المدية في متحف نيويورك للفن الحديث ومتحف الفن التطبيقي في ميونيخ كنموذج لدقة الصناعة السويسرية.

ويتوالى التطوير والتعديل والاضافات في قائمة طويلة تضم الآن نحو ١٠٠ طراز من هذه المدية الشهيرة التي تتكون من ٦٣ جزءا ولها ٢٩ استخداما وتمر صناعتها بحوالي ٤٥٠ خطوة.

وتنتج مصانع ايلسنر ايضا مختلف انواع السكاكين ولكن المدية تشكل ٧٠ في المئة من الانتاج الذي ينتظر ان يصل الى مثليه خلال العشر سنوات القادمة.

ومعدل الانتاج الحالي يصل الى ٥٦٠٠٠ مدية يوميا او ١٢.٣ مليون سنويا. وزاد عدد العمال من حفنة في البداية الى قوة عاملة تضم اكثر من ٩٠٠ عامل.

ويخصص ٩٠ في المئة من الانتاج للتصدير الى الخارج وتعتبر الولايات المتحدة والمانيا اكبر سوقين لهذه المدية.

وشركة ايلسنر واحدة من شركتين فقط لصناعة المدى والسكاكين يسمح لهما بوضع العلم السويسري على المقابض. الشركة الاخرى اسمها فنجر وتوجد مصانعها في شمال غرب سويسرا.

اندي ماكدويل: القاهرة بلون الياقوت الاحمر

● القاهرة و.ص.ف - تصور الممثلة الامريكية اندي ماكدويل في القاهرة فيلم «القاهرة بلون الياقوت الاحمر» وهو من انتاج الياباني هاروكي كادوكاوا وبطولة اندي التي تقول عن هذا الدور انه يتيح لها للمرة الاولى في تاريخ عملها الفني اداء شخصية متكاملة.

في هذا الفيلم الذي يتولى اخراجه الاسترالي غريم كليفورد تقوم اندي بطلة «سكس لايز اند فيديو تيب»

(جنس.. اكاذيب وشرائط فيديو) و «غرين كارد» (البطاقة الخضراء) امام الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو، تقوم اندي بدور بيسي فارو وهي امرأة امريكية منغلقة على نفسها تقتصر افاق عالمها على المسلسلات التلفزيونية ومدارج مطار لوس انجلوس الذي تقطن قريبا منه.

لكن حياة بيسي تنقلب رأسا على عقب يوم اختفاء زوجها جوني الذي يجوب العالم بحكم عمله والذي يقول لها حدسها انه لا يزال على قيد الحياة فتنتقل من فيراكروز (المكسيك) الى القاهرة مرورا ببرلين واثينا بحثا عن زوجها الذي تشك في النهاية في انه يعيش حياة مزدوجة.

على الشاشة الصغيرة

* الثلاثاء ١٩٩١/١٠/٢٩ *
١٨.٣٥ - فيلم وثائقي عن النمل في غرب افريقيا
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - «عائلة كوسبي» مسلسل كوميدي
٢٠.٢٥ - برنامج علمي
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «محامو ال. ايه» مسلسل
٢٢.٢٠ - «الليلة» لقاءات
٢٣.٠٥ - «نادني يا سيد» مسلسل
٢٤.٠٠ - اخبار
١.٠٠ - اغان اجنبية

تهنئة

الى الدكتور معاوية طه بمناسبة افتتاح عيادته في بيت السيد فريد حمود في مدخل قرية كابول.

محمد وابتسام وعلي طه

■ قصة ومثل
نسيم منصور - الطيرة ■

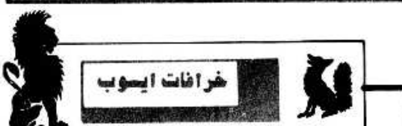
حالَ الجريضُ دونَ القريضِ

الجريض: الغُصّة، والقريض: الشعر، وحالَ: منع.

وأصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر، فنهاهُ أبوه عن ذلك، فجاش به صدره، ومرض حتى اشرف على الهلاك.

فأذنَ له أبوه في قول الشعر.

فقال: حالَ الجريضُ دون القريض. فذهبت مثلا، ويضربُ للأمر يُقدر عليه اخيرا حين لا ينفعُ.





العجوز وجرّة النبيذ

التقطت عجوز جرّة نبيذ فارغة، حملت يوما نبيذا نادرا غاليا، ولا تزال تحتفظ بآثار من شذاه(١).

ورفعتها الى أنفها مرة ومرة، وصاحت: آه، ما كان اشهاه من شراب يخلّفُ مثل هذا الشذا.

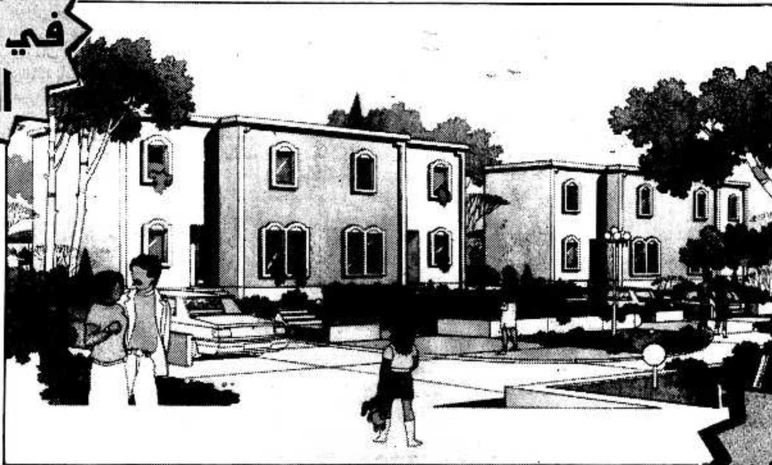
(١) قوة رائحته.



شركة بولص ـ جاد م.ض للاسكان

الحي الاخضر ـ شفاعمرو

ابتدأنا في المرحلة الثانية



كوتجات (فيلا)
مع قطعة ارض
٣ ـ ٤ غرف
وامكانية اضافة
٧ غرف

امكانية اشتراك المشترين في التخطيط

هـــــ $5000 ـــــدية

٩٥٪
من سعر الدار مشكنتا مكبرة بشروط مفضلة
قرض خاص من الشركة بقيمة
٣٠ الف شيكل بدون فائدة

الريف داخل المدينة المزدحمة

قمة شنللر ـ الناصرة

بدء بيع الدور في المرحلة الثالثة لمشروع الاسكان

لاول مرة في الناصرة

مبان مدرجة

٣٦ وحدة سكن في ٦ طوابق مدرجة
مع مصعد كهربائي
دور بمساحة ١١٠ م٢ (بعضها مع حديقة) ومع
شرفة كبيرة
تقسيم وتبليط وفيتيش حسب رغبة وطلب المشترين
مواصفات على مستوى عالٍ وموقع رائع ومميز

"לב עכו"

قلب عكا

بيوت فاخرة

٣، ٤، ٥، غــرف

بيوت مع حدائق ومناظر خلابة
من كل الجهات بناء حجر

مراليت فاخرة ومكاتب بكل الاحجام

موقع مركزي شارع بن عامي ٦٥

ارض خاصة مسجلة في الطابو

بولص ـ جاد شركة للبناء والاسكان
عكا شارع بن عامي ١٠ ت: ٦ ـ ٠٤/٩١٩٦٥٤

وساطة الناصرة ـ نعمة نصير
الناصرة شارع النمساوي ت: ٥٧٠٢٤٦ ـ ٠٦/٥٥٩٠٦٢

خطة «حفرفيرت» (الخُلد) او:

كيف تمّت، حقا المجزرة في كفرقاسم

● بقلم: روبيك روزنتال ●

■ مجزرة كفرقاسم التي قتل فيها ٤٩ مواطنا ظلت جرحا مفتوحا في العلاقات بين دولة اسرائيل وبين العرب الذين يعيشون فيها.. ويستعيد العرب هذه الذكرى بالاشعار ويستخدمونها احيانا لاغراض سياسية. اما اليهود فقد حلوا قضية كفرقاسم بطريقة اخرى: صحيح ان عصابة من حرس الحدود هي التي نفذت الجريمة، لكن افرادها حوكموا وعوقبوا واستأنفوا وخففت عقوبتهم او الغيت. اي ان قضية كفرقاسم كانت بمثابة حادث ولا يجب ان تدل على شيء.

الحقائق الاساسية في قضية المجزرة عرضت عشرات المرات سواء في المحكمة نفسها او في الصحف. لكن، هناك جانبا خفيا من القضية، والذي نسوقه هنا لأول مرة. فقد علمت بأمره في اثناء تحقيق اجريته لغرض كتابة مسرحية عن القضية. وفي مجرى التحقيق التقيت مع العديد من الاشخاص. وقرأت البروتوكول الخاص بالقسم المعلن في محكمة كفرقاسم، الذي يضم عدة آلاف من الصفحات، وبروتوكول محاكمة قائد اللواء يسسخر شدمي الذي سمح لي بقراءتها من ارشيف «صاهل». ويتبين من المادة انه لا يمكن فهم المجزرة بدون معرفة البرنامج العسكري المذهل الذي كان اساسا لها: وهو حملة «حفرفيرت» (الخلد) التي كانت تهدف الى طرد المواطنين العرب في المثلث الى جهة غير معروفة، ضمن خطة حرب ممكنة ضد الاردن، عشية حملة سيناء.

لكن في البداية نذكر بما يلي:

المجزرة:

في يوم الاحد ٢٨/١٠/٥٦، عشية خروج «صاهل» لحرب سيناء، القي على عاتق فرقة لواء المركز بقيادة قائد اللواء الجنرال يسسخر شدمي ان تستعد للدفاع عن مقطع من الحدود الاسرائيلية – الاردنية. وقد ضم الى الفرقة جيش حرس الحدود بقيادة الضابط شموئيل ملينكي. وفي اليوم التالي، الاثنين، طلب شدمي من قائد لواء المركز، تسفي تسور، تقديم موعد فرض نظام حظر التجول الليلي الذي كان يفرض بطبيعة الحال على قرى المثلث الواقعة تحت سيطرته. وقد ووفق على الطلب. وفي الساعة الواحدة ظهرا دعا شدمي الضابط مالينكي وابلغه بأمر تقديم موعد حظر التجول، من التاسعة مساء الى الخامسة بعد الظهر. واوضح شدمي ان هناك ضرورة للمحافظة على تنفيذ امر حظر التجول بيد قوية. وفي الساعة الواحدة و ٣٠ دقيقة اقام مالينكي فرقة لاصدار الاوامر في قيادته، واعلم قائدي السرية يهودا فرنكنتل وحاييم ليفي، بحضور آمري الاقسام، بأمر منع التجول المتشدد وبالتعليمات باطلاق النار على المخلّين بنظام حضر التجول. وقد اخذ القسم التابع لامرة قائد الفصيل جبرئيل دهان المسؤولية عن كفرقاسم.

في الساعة الرابعة والنصف ابلغ عريف القسم يهودا زشتسكي مختار كفرقاسم بأمر منع التجول ووعده بأن يهتم بأمر العمال الذين لا يعلمون شيئا عن منع التجول. وقد نظمت دورتي حراسة: واحدة تحت امرة قائد المجموعة شالوم عوفر قرب بوابة «موشاب هزكينيم» في راس العين والثانية بأمرة قائد المجموعة جبرئيل عوليال في المدخل الشرقي للقرية، وقائد الفصيل دهان مع ثلاثة جنود آخرين كوّنوا مجموعة متنقلة في الجيب.

بعد الخامسة بدقائق معدودة اطلقت مجموعة دهان النار على ثلاثة قرويين ممن عادوا من الحقول، اثنان منهما قتلا.

واطلقت مجموعة عوفر التي انضمت اليها مجموعة عوليال النار وقتلت ٤١ من السكان الذين عادوا من اماكن عملهم خارج القرية. ثم قتل فيما بعد ستة قرويين آخرين، وكان بتبرئتهم من قتل اربعة. المحاكمة بدأت في معسكر للجيش في مكان ما وانتقلت الى القدس.

قرار الحكم صدر في ١٦ ايار ١٩٥٨. وحكم على قائد الجيش مالينكي بـ ١٧ سنة وخفضت رتبته الى عريف اول. وحكم على قائد الفصيل دهان وقائد المجموعة عوفر بالسجن ١٥ سنة وخفضت رتبتيهما الى درجة عريف اول. وحكم على المتهمين هاروش وابراهام وعوليال وفحيمة ونحماني بالسجن ٧ سنوات. وبرأت ساحة المتهمين الثلاثة الآخرين. وفي ٢ تشرين ثاني ١٩٥٨ بدأت محاكمة قائد اللواء الجنرال يسسخر شدمي. الحكم: توبيخ وغرامة رمزية بسبب مخالفة صغيرة نسبيا – وهي



● جبرئيل دهان على منصة الشهود ●

المجموع ٤٩ شخصا بينهم نساء وأطفال. وقد استمرت المجزرة حوالي ساعة ونصف الساعة. وقد تلقى كل من قائد السرية ليفي وقائد الجيش مالينكي تقريرا عما جرى، وفقط بعد التقرير امر مالينكي بوقف النار.

اقام رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، لجنة تحقيق على الفور، وهذه قدمت استنتاجاتها في ٦ تشرين الثاني، التي تقرر في اعقابها تقديم قائد الجيش مالينكي مع عدد من مرؤوسيه الى المحكمة العسكرية بتهمة تنفيذ اوامر غير قانونية بشكل قاطع، وان يتم دفع الف ليرة كدفعة اولى تعويضا لكل واحدة من العائلات التي اصيبت. وفي ١٢ تشرين الثاني اعلنت الحكومة عن اقامة محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين. وفي اليوم نفسه تلقى مالينكي بلاغا من قائد اللواء تسفي تسور يقضي باعتقاله، واودع في المعتقل. وفي ١٢ كانون اول اعلن بن غوريون عن القضية من منصة الكنيست.

في ١٥ كانون ثاني ١٩٥٧ بدأت محاكمة جنود حرس الحدود الـ ١١ وفي مقدمتهم قائد الجيش شموئيل مالينكي. كان القضاة: بنيامين هليفي (رئيس المحكمة المركزية في القدس) ويتسحاق ديبون ويتسحاق كرهين. والمتهمون اتهموا بقتل ٤٧ شخصا. وفي نهاية المحاكمة تطلب النيابة الخروج عن الصلاحيات في فرض نظام حظر التجول.

في ١ كانون الثاني ١٩٥٩ بدأ النظر في اعتراض المتهمين في محكمة الاستئناف العسكرية المؤلفة من خمسة قضاة برئاسة موشي لانداو. وبعد مرور ثلاثة اشهر خففت المحكمة من عقوبة المتهمين. والذين حكم عليهم بفترات سجن قصيرة خرجوا حالا من السجن. والذين حكموا بالسجن لفترات طويلة حظوا بالعفو واطلق سراحهم في نهاية عام ١٩٥٩.

منع تجول متسرع

مجزرة كفرقاسم وقعت في اطار حظر التجول الذي فرض على قرى المثلث يوم ٢٩ تشرين الاول. وكان نظام حظر التجول على القرى التي كانت واقعة تحت الحكم العسكري – يفرض يوميا، لكنه فرض بشكل عام من الساعة الثامنة مساء والى اليوم التالي. ومنع التجول المبكر في ٢٩ تشرين الاول الذي تقرر في الساعة الخامسة فرض بقرار متسرع، ولم تؤخذ بالحسبان، عند فرضه، تأثيراته الممكنة. وقد اجاب شدمي، فيما اجاب، على الاسئلة التي طرحها قائد جيش حرس الحدود الجنرال شموئيل مالينكي، امامه، حول امكانية اصابة الابرياء – اجاب جوابه الشهير «الله يرحمه» (والتي انكرها في المحكمة).



● المتهمون الـ – ١١ في مجزرة كفرقاسم في المقدمة من اليسار شموئيل مالينكي ويليه جبرئيل دهان ●

وقد تم بحث فرض حظر التجول ايضا في فرقة اصدار الاوامر، وفي ظهر اليوم نفسه، واثيرت الاسئلة الناجمة عن العملية غير الاعتيادية، حيث كان سكان القرى متواجدين في الحقول. ولم يهتم احد بهذه الاسئلة. وشهد مالينكي في محاكمته بأنه وفي فرق اصدار الاوامر سأل احد جنود حرس الحدود، شموئيل ڤيكر، كيف يجب الاستعداد لحطة معينة القيت على عاتقه، بينما يتجول القرويون في المنطقة: كيف استطيع ان اميز فيما اذا كان الشخص مدنيا ام فدائيا!



● يسسخر شدمي ●

فأجاب الجميع بنغمة واحدة، اتركنا يا شموليك، لماذا تسأل اسئلة فارغة، اهذا هو الوضع الآن، فليكن شخصا اقل، وانضم قائد الكتيبة قائلا «الله يرحمه» (هذا الاقتباس لم يجر نفيه).

كان تساؤل ڤيكر هو التعبير الوحيد عن رؤية المستقبل في مستوى الكتيبة. وبالمقابل، عمل كل شيء لكي لا يعرف العرب بأمر تقديم موعد حظر التجول الى ما قبل فترة قصيرة قبيل موعد سريانه. وشهد العقيد ميشال شاحم رئيس قسم الحكم العسكري في القيادة العامة، في المحاكمة بما يلي: «في الصباح جرى الحديث عن انه اذا قدم موعد منع التجول، فالناس لن يعرفوا بالأمر، لأنه اذا اعلن عن حظر التجول قبل موعد سريانه بفترة كافية فانه سيفقد الفائدة منه». واوضح آمر الفصيل جبرئيل دان في المحاكمة بأنه كان عليه اعلام المختار «قبل نصف ساعة فقط من موعد حظر التجول، لمنع التسلل نحو الحدود او الكشف عما

وشهد رئيس الاركان، موشي ديان، في محاكمة شدمي بأنه «يعرف الوثائق المذكورة، وعليه فهو يرى ان يجري عندنا».

تقديم موعد حظر التجول وتشديد التعليمات حول تنفيذه خلقا مشكلة اخرى. فلأن حظر التجول هذا كان غير عادي لم تصدر بشأنه اوامر معدة او برنامج. وكان لدى مالينكي برنامج احتياطي اعد لحالة نشوب حرب، ضم اليه فرض حظر تجول شامل كمرحلة اولى في عملية شاملة اكثر لعمل حرس الحدود في قرى المثلث. وسمي البرنامج في الوثائق «س ٥٩»، وعرفت لدى الجميع باسم برنامج «حفرفيرت»، وهي تقوم على طرد شامل لعرب المثلث في ظروف حرب ضد الاردن.

وقد اخرجت خطة «حفرفيرت» من الجارور واعدت للتنفيذ في اثناء التحضير للحرب: حظر التجول الذي صادق عليه قائد المنطقة، تسفي تسور – كان جزءا منها. وشهد العقيد حاييم هرتسوغ في محاكمة شدمي بما يلي: «اوامر تسور حول حظر التجول كانت صحيحة على ضوء «س ٥٧» و «س ٥٩». وكان الامر في قطاع شدمي منطقيا. صحيح ان «س ٥٩» الغي لكن الخلفية بقيت»



● شموئيل مالينكي (الثاني من اليسار) ●

الامر معقول جدا».

جنبا الى جنب المصادقة على منع التجول الغيت خطة «حفرفيرت»، كما الغيت كل خطط الحرب ضد الاردن. اما متى وصل خبر الالغاء الى مالينكي – فهناك عدة صيغ، لكن الجميع بمن فيهم الجنرال تسور، يعترفون بعدم وجود خطة بديلة احتياطية. وشهد شدمي نفسه في محاكمته قائلا: «لم اطلب تقديم موعد حظر التجول. طلبت منع التجول الذي كان مبرمجا ووفق على طلبي بصفته يتلاءم مع خطة معينة. وانا اقصد مع «حفرفيرت»، التي جرى التأكيد عليها كحل، وفي لحظة معينة اعلموني بأن هذا لن ينفذ. سألت: ماذا سيكون بدلا منها!»

لم تكن هناك خطة اخرى. وبمبادرة مالينكي تحولت خطة «حفرفيرت» الى اطار حظر التجول. وفي مجموعة الاوامر للجيش اوضح مالينكي بأن حظر التجول سيكون وفقا لخطة «حفرفيرت» ولكن لا يجري تنفيذ المراحل المرافقة لها، بما في ذلك».

(من مقال للكاتب نشر في ملحق «حدشوت» يوم ٢٥/ ١٠/٩١).

رسالة توفيق طوبي السنوية لاهالي كفرقاسم:

الدماء الزكية التي روت ارض كفرقاسم لم تذهب هدرا
انتصار السلام العادل عزاء لأهل الضحايا

ايها الأخوة والأهل في كفرقاسم

منذ وقوع الحدث الرهيب سنة ١٩٥٦ في كفرقاسم ومنذ مبادرتي مع رفيقي ماير فلنر زيارة ساحة المجزرة الشنيعة بعد وقوعها وكشف النقاب عنها وعن ضحاياها للرأي العام المحلي والعالمي، اعتدت ان اوجه اليكم سنة اثر سنة هذه الرسالة التضامنية شادين على اياديكم، شاجبين سويا مع جماهير شعبنا ومع جميع الناس الطيبين في اسرائيل والعالم هذه الجريمة العنصرية النكراء، قاطعين العهد على الاستمرار في النضال حتى تقتلع من جذورها شجرة السم العنصرية التي حملت هذه المأساة الرهيبة والتي ذهب ضحيتها ٤٩ قتيلا وعشرات المشوهين، وحتى تزول تماما اسباب الجريمة.

واليوم نستعيد الذكرى الخامسة والثلاثين لمجزرة كفرقاسم في ظروف محلية ومنطقية على غاية من الاهمية.

ان المسيرة الكبرى التي قطعتها جماهيرنا العربية منذ المجزرة الرهيبة ونضالها جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة التمييز والتشريد من الوطن، ضد مصادرة الارض ومن اجل المساواة في الخدمات والحقوق، قد تركت اثرها وبصماتها على حياة جماهيرنا المتمسكة بحقها في العيش الكريم الحر في الوطن كمواطنين متساوي الحقوق.

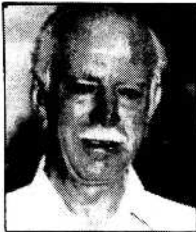


لم تختف بعد سياسة التمييز والتفرقة القومية ومصادرة الارض والتشريد – الترانسفير من الوطن، وتزداد اليوم التفرقة في الخدمات الاجتماعية وتخيم على حياة جماهيرنا تهديدات الهجرة الجماهيرية وما تحمله من اخطار البطالة ومصادرة الارض فالجماهير العربية اليوم، بتركيبها الاجتماعي المتقدم وتعمق وعيها، اتسع التزامها بوحدتها النضالية وادراكها لأهمية تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية – على الرغم من مساعي التفرقة وتهرب بعض الاوساط من مواصلة النضال الجماهيري – قد حققت الكثير من المنجزات الاجتماعية والسياسية وافشلت مخطط جعلها حطابين وسقاة ماء كما اراد لها اصحاب سياسة مجزرة كفرقاسم.

جماهيرنا الشعبية تدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى مساهمة ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ليس فقط في فضح سياسة مجزرة كفرقاسم العنصرية وانما ايضا في غرس نهج وحدة الصف والنضال المشترك، وفي نفس الوقت تعميق الادراك حول اهمية تعاون جماهيرنا العربية في اسرائيل مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل مستقبل العيش المشترك المتساوي في الوطن الواحد.

ان جريمة كفرقاسم الرهيبة جاءت جزءا من العدوان الثلاثي الاسرائيلي – الاستعماري على الشعوب العربية الساعي لفرض الهيمنة الاستعمارية – الاسرائيلية على البلدان العربية وتصفية القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.. وعلى الرغم من الحروب العدوانية المتكررة والاحتلال والتنكيل والقمع الممتد ٢٣ عاما ونيف لم يتمكن حكام اسرائيل من فرض هذه الهيمنة ولا من تصفية الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

وتأتي الذكرى الخامسة والثلاثون للعدوان الثلاثي ولمجزرة كفرقاسم البشعة ويرافقها ليس فقط استمرار الاحتلال البغيض والاستيطان العنصري وانما في نفس الوقت تأتي هذه الذكرى وقد برزت الفرصة التاريخية بانعقاد مؤتمر السلام للشرق الاوسط، وبدء المفاوضات الاسرائيلية العربية والاسرائيلية الفلسطينية مع ما يحمل في طياته، خلافا لرغبة حكام اسرائيل، من امكانيات واقعية لانهاء الاحتلال للمناطق العربية والفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ على اساس قرارات مجلس الأمن وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.



● توفيق طوبي ●

ندرك تماما ما يعترض مؤتمر السلام من عقبات وصعوبات ومساعي تخريب مصدرها الاساسي نهج حكام اسرائيل الرافض للسلام العادل ولحقوق الشعب الفلسطيني. الا ان عوامل عدة دولية ومنطقية واسرائيلية تتراكم لترجيح كفة الميزان لصالح عملية السلام مع كل صعوباتها والعقبات التي تعترضها.

وهكذا يمكننا ان نقول ان الدماء الزكية التي روت ارض كفرقاسم وانهار الدماء التي جرت في منطقتنا العزيزة هذه لم تذهب هدرا وسيكون انتصار قضية السلام العادل وخاصة السلام الاسرائيلي الفلسطيني والاعتراف المتبادل بالحقوق وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل عزاء لأهل الشهداء والضحايا ومنهم شهداء كفرقاسم الابرار.

لتكن ذكرى مجزرة كفرقاسم حافزا للمزيد من الوحدة في النضال من اجل المساواة والسلام!

مع اخلص التحيات
اخوكم

توفيق طوبي
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اوراق عاتبة، تحملها الريح

● بقلم: زهيرة صباغ ●

أيد تتشابك لتبني وتعمِّر..
أيد تتكاتف لتهدم ما تعمَّر..
أيد ترتفع من جديد.. لتعمر من جديد.

ان عملية البناء، والهدم، والهدم والبناء، هي عملية طبيعية وصحية وهي ايضا ركيزة حيوية للتطور تقوم بها الحياة بشتى صورها، تقوم بها الاشجار والازهار، يقوم بها الحيوان والانسان، الليل والنهار، تعاقب الفصول، ميلاد الافكار الجديدة، تبلورها او نقضها، وتطور النظريات القائمة ما هي الا نتاج العملية المعقدة الثنائية المتناقضة تلك، ولهذه العملية خصائصها، تحركها قوانين داخلية لها ميزاتها الذاتية الخاصة بها تختلف باختلاف نوعية البناء او الهدم لكنها ليست ابدا عملية عشوائية صرفة..

وعندما تتجاوز هذه العملية حدها الطبيعي تصبح عملية تخريبية تقود الى الكارثة.. ان اللافا التي يبصقها البركان تغني التربة، لكن استمرار ثوران البركان هو عملية قاتلة للبيئة بكل عناصرها، والمياه ضرورة حياتية يومية لكن الفيضانات المتعاقبة هي عملية مدمرة حتما تقود الى الخراب.

وفي هذا الزمن السيء، كثيرة هي معاول الهدم التي تتطاول لتحطم كل ما شُيِّد بالعرق والدم والدموع على مدار سنين شقاء طويلة، وعملية الهدم تلك، تجاوزت الحد الطبيعي والصحي لتصبح عملية فوضوية، ضبابية تكمن بين ثناياها احقاد دفينة او ربما مطامع فردية.. وفي الوقت الذي ترتفع فيه ادوات الهدم تحت ستار التماشي مع المتغيرات وعدم الجمود والتحجر، لا أرى بشائر البنيان الجديد والاسمى، واتساءل، هل مستقبل جماهيرنا منوط بلعبة قمار؟؟

واضح جدا ان وضع الجبهة بما فيه الحزب الشيوعي بحاجة مصيرية ماسة الى عملية اصلاح وترميم او ربما اعادة بناء ومن لا يرى ذلك، ربما لا يزال يعيش نشوة الانتصارات الأولى..

لكن ان ترتفع صرخات محمومة تنادي بتجميد الحزب او بحله وكأن لم يعد له دور على الساحة السياسية، او بهدم بناء الجبهة الحالي واقامة ما يسمى «بحزب الجبهة» او الحزب الجديد فهو طرح بدائي لا مكان له على ارض الواقع.

كذلك الربط بين انهيار الانظمة الاشتراكية واحزابها الشيوعية وبين وجوب حل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ربط سطحي وعقيم اذ ان لكل حزب شيوعي في العالم همومه ومشاكله ونضالاته واهدافه وحتى اخطاءه، وواضح كل الوضوح، ان تحقيق الاشتراكية ليس همنا الشاغل في ظل هذه الظروف السيئة التي نعيشها، وبرنامجنا السياسي والاجتماعي اوسع من كلمة «اشتراكية» هذه الكلمة التي اصبحت تثير حساسية عند البعض، بل عند الكثيرين المحسوبين على التقدميين. وهنا اود ان اقول ان لا انسان حضاري باستطاعته ان ينكر بأن مبادئ الاشتراكية والدمقراطية هي المبادئ الاسمى والانبل من اجل الشعوب ومستقبلها منذ فجر التاريخ.

لهؤلاء المنادين بشعار الحزب الجديد او البديل او حزب الجبهة (على اساس حل الحزب الشيوعي والجبهة) اقول لهم – الجبهة ليست صرعة والحزب ليس موضة عابرة.. انها مسيرة نضال عنيد مرصوف بالتضحيات العظيمة عايشها الجزء الاكبر من شعبنا ولن يرضى بالتخلي عنها بسهولة جرة القلم..

لم اكن لأفاجأ لو جاءت عمليات الهدم تلك من اجهزة السلطة التي كانت ولا تزال هدفها الاول والاخير هو تقويض وحدة شعبنا وتفتيت قواه. ولم اكن لافاجأ لو اشترك في عملية الهدم هذه القوى الفاعلة على الساحة بوسائلهم الاعلامية الرمادية المعتمة كما تعودناها دائما. لكن ان تجيء قمة المفاجآت من عقر دارنا، هذا هو عتبي..

هل نحن باتجاه تطبيق المثل القائل «وقع الجمل، كثرت السكاكين فوقه» ايستحق هذا الجمل كل هذه السكاكين؟ اما كان الاجدر ان نساعد في رفع الجمل من كبوته.

لن نتغنى بتاريخ عفا عليه الزمن.. لكن للحق ولأمانة التاريخ لن نغض الطرف عن دور الحزب الريادي ومن ثم الجبهة، وعن خطواتهما العظيمة من اجل شعبنا الرازح جزؤه تحت نير الاضطهاد والتمييز وخطر التشريد ومصادرة ما تبقى له من ارض، وجزؤه الآخر تحت نير الاحتلال والقمع والقهر بأبشع صوره.

لن نتغنى بتاريخ عفا عليه الزمن.. حين نشير الى برنامجنا السياسي النافذ الرؤية لحل القضية الفلسطينية.

لن نتغنى بتاريخ عفا عليه الزمن.. وما زال رفاقنا وجبهويونا حتى هذه الساعات يحاكمون او يقضون احكاما صدرت بحقهم على اثر الاضرابات الكفاحية الاخيرة من يوم السلام الى مذبحة العمال في مفترق الورود وحتى مجزرة الاقصى.

وبالرغم من الزمن الحرج الذي نعيشه نكون اول من ينزل الى الشارع لو دعانا الواجب للمواجهة ومع عساكر السلطة. نسير في المقدمة كما تعودنا وبرؤوس مرفوعة كالشجر الواقف في مجابهة الريح. تاريخنا مشرف وتطلعاتنا المستقبلية ناصعة.

عتبي عليكم كبير يا رفاق الدرب الواحدة ويا اصدقاء ويا اخوة.. عتبي عليكم كبير في زمن نحن بغنى فيه عن مزيد من التفكك والتشرذم وبأمس الحاجة الى التكاتف والتوحد.

حقا ان الاعصار شديد، يكسر فروع الشجر ويقتلع الشجيرات الصغيرة، يقرض اعمدة الهواتف، يحطم الابواب وزجاج النوافذ لكنه لن يقتلع الصخور ولن يفتت الحجارة ولن يهز الجبل.

وعندما يرحل الاعصار ويأخذ معه كل شيء، سيبقى الوادي عاريا الا من حجارته والجبل صامدا بصخوره.

وهنا محك الذهب الصافي، وهنا ايضا محرقة الشوائب..

(الناصرة)

توفيق طوبي يستعيد في كفرقاسم ملابسات المجزرة واختراق الحصار

«اخترقنا الحصار والتقينا الاهالي واعلنا في الكنيست: وقعت مجزرة في كفرقاسم»

● مجزرة كفرقاسم تجسد مؤامرة الترحيل وفي الوقت نفسه الانتصار على مؤامرة الترحيل والاقتلاع والتشريد من الوطن والتي قاومها الشيوعيون ●

● كفرقاسم – لمراسلنا الخاص – «مجزرة كفرقاسم هي الجريمة التي لن تنسى في مسيرة جماهيرنا النضالية من اجل البقاء والعيش الكريم في ارض الوطن.. مجزرة كفرقاسم تجسم مؤامرة الترحيل وفي نفس الوقت الانتصار على سياسة الاقتلاع والتشريد من تراب الوطن»، هذا ما قاله توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاضرة له بمناسبة مرور (٣٥) سنة على مجزرة كفرقاسم في نادي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقاسم، مساء امس الاول الاحد، امام جمع كبير من سكان البلدة.

وكان قد افتتح الاجتماع نادر صرصور عضو مجلس كفرقاسم عن الجبهة، الذي اشار الى الدور الهام الذي لعبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشكل خاص توفيق طوبي وماير فلنر اللذان جاءا لكفرقاسم في اصعب اوقاتها بعد ارتكاب الجريمة ليحطما مؤامرة الصمت وليكشفا القناع عن ذبح (٤٩) رجلا وامرأة وطفلا ابرياء لتنفيذ مؤامرة الترحيل.

واستعاد توفيق طوبي ملابسات المجزرة وما رافقها من سعي حكومي جاد لاخفاء الحقيقة عن الرأي العام. واشار الى ان اول بيان رسمي مقتضب صدر في (٥٦/١١/١١) وهو لا يذكر المكان ولا عدد الضحايا ولا اية تفصيلات وجاء فيه انه على اثر تصاعد نشاط الفدائيين اعلن نظام منع التجول في (٩) قرى على الحدود الشرقية. وحرصا على حياة السكان اعلن منع التجول. وبسبب عودة بعض السكان الى بيوتهم متأخرين اصيبوا من قبل حرس الحدود. وتألفت لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث. وقررت الحكومة ان تدفع حالا الف ليرة كمقدمة على التعويض.

واضاف: وفي (٥٦/١١/١٣) طلبت الكتلة الشيوعية اجراء بحث سريع في الكنيست الا ان طلبها رفض وعندما وقفت عضو الكنيست استر فيلنسكا تحتج وتندد بالجريمة، امر رئيس الكنيست شطب كل كلمتها حول هذا الموضوع من البروتوكول ومنعت الصحف من نشر اية معلومات حول الحادث.

وقال: في هذه الظروف قمت في ٥٦/١١/٢٠ مع مابر فلنر باختراق الحصار على البلدة ومقابلة السكان في بيوتهم والحصول على المعلومات المفصلة واسماء الضحايا وتضمين ذلك نداء الى الضمائر الحية وزع في (٥٦/١١/٢٣) بالعربية والعبرية والانجليزية على الهيئات والمؤسسات والصحف والشخصيات والممثليات الدبلوماسية.

وفقط بعد توزيع المذكرة باسبوعين وعندما انكشفت المجزرة على الملأ قام بن غوريون رئيس الوزراء باعلام الكنيست في (٥٦/١٢/١٢) وابن ضحايا المجزرة واعلن ان الذين اطلقوا النار سيقدموا للمحكمة.

وقال: ومما يثبت تصرف الحكومة اللامبالي وسعيها لاسدال الصمت على المجزرة ما جاء على لسان عضو حرس الحدود الذي قدم للمحاكمة المدعو عوفر وكان قد صرح للصحفية داليا كاربل في مقال لها ظهر في جريدة «حعير» المقدسية بتاريخ ٨٦/١٠/١٩ «ولقد بقيت وحدتنا لمدة اسبوع تقوم بواجب الدورية الى نهاية حرب سيناء. حضرنا دفن الموتى وخلال عدة اسابيع لم يقل لنا احد كلمة واحدة. لم يكن تحقيق، ولا تأنيب. كل شيء انفجر عندما اخرج توفيق طوبي الامر الى النور». وقال طوبي: هذه حقائق يجب ان تنتقل من جيل الى جيل لتدين المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة الذين ارادوا طمسها حتى كشفنا عن عورتهم.

واشار طوبي الى الحقائق الجديدة التي كشفتها صحيفة «حدشوت» عن اهداف المجزرة الحقيقية. وقال:

كل هذه الحقائق احسناها واعلناها وتأتي اليوم ارشيفات رسمية تثبت ما سعت حكومة بن غوريون الى انكاره والتستير عليه وهو ان مجزرة كفرقاسم جاءت مع العدوان الثلاثي لتنفيذ سياسة الترانسفير التي رافقت سياسة حكام اسرائيل منذ قيامها. وقال توفيق طوبي:

لقد لعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورا هاما في افشال مخطط الترانسفير الذي كانت مجزرة كفرقاسم احد معالمه وذلك بالصمود الفعلي في وجهها وبتجنيد الجماهير العربية حول سياسة الصمود في ارض الوطن والنضال بشجاعة وبسياسة حكيمة تقوم على التمسك بوجودنا كمواطنين نبقى ونناضل من اجل حياة الكرامة كمواطنين في دولة اسرائيل. وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت ولا تزال البوصلة والمجند للجماهير العربية في معركة الصمود والبقاء، المعركة التي لم تنته بعد.

وقال توفيق طوبي وقفنا في وجه الترانسفير الحكومي وفي نفس الوقت جابهنا فكريا ونهجا سياسة المغامرة والتطرف والعزلة القومية وابعاد المواطنين العرب عن صعيد النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية كمواطنين في اسرائيل دون ان نتخلى عن حقوقنا القومية وعن كوننا جزء من شعبنا العربي الفلسطيني نساهم من موقعنا هنا مع قوى السلام في اسرائيل في معركة السلام الاسرائيلي – الفلسطيني على قاعدة الاعتراف المتبادل بالحقوق.

وقال طوبي: وترتبط كفرقاسم بمسيرة الالام التي تعرض اليها شعبنا الفلسطيني لتصفية وجوده القومي والقضاء على حقوقه في وطنه وعلى تطلعه الى ممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل.

وتطرق طوبي الى انعقاد مؤتمر مدريد للسلام. وقال: ان انعقاد مؤتمر السلام واضطرار حكومة اسرائيل الجلوس للتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني، وفي الحقيقة والواقع مع م.ت.ف. على الرغم من تبجح حكومة اسرائيل، يبشر بآفاق جديدة لانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني. ان الطريق وعرة وصعبة وطويلة. ودفع شعبنا الفلسطيني ثمنا باهظا في معركة صموده وبقائه ولم تذهب كفرقاسم ولم تذهب ضحايا هذا الشعب الصامد سدى.

وفي نهاية المحاضرة اجاب توفيق طوبي على اسئلة واستفسارات الجمهور. ومن الذين تكلموا كان يوسف عبد سليم عيسى فعرف على نفسه بانه ابن شهيد مجزرة كفرقاسم عبد سليم عيسى الذي جاء اسمه في مذكرة توفيق طوبي وكان عمره لدى قتله ٢٠ عاما وهو (الابن) ابن شهرين. ولكنه لن ينسى الى أبد الابدين وقع مذكرة توفيق طوبي التي يقرأها دائما استذكارا لوالده ولبقية الشهداء.

فيصل الحسيني وغسان الخطيب في التلفزيون الاردني، مساء امس

«نقول لابناء شعبنا: نحن ذاهبون الى معركة نعتمد فيها على صمودكم ولن نفرط في حق»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «نتوجه الى ابناء شعبنا الصامدين المناضلين في وجه القمع الاسرائيلي المستمر ونقول لهم: نحن ذاهبون الى معركة ونعتمد بالدرجة الاولى على صمودكم وعلى التضحيات التي قدمت وستقدم وعلى وحدة ابناء شعبنا. ونتوجه لكم بهذا الوعد: لن نفرط في حق وفي الوقت نفسه لن نفرط في امكانية الحصول على حق».

بهذا النداء والتعهد توجه الاستاذ فيصل الحسيني رئيس لجنة الارشاد والتوجيه الفلسطينية، الليلة الماضية، عبر لقاء اجراه التلفزيون الاردني معه ومع المحاضر الجامعي غسان الخطيب، عضو الوفد الفلسطيني، حول مؤتمر السلام والموقف الفلسطيني منه.

واكد غسان الخطيب ان الوفد الفلسطيني يذهب الى مؤتمر مدريد للسلام معتمدا الى حد بعيد في المفاوضات الى مصادر متعددة احداها العمق العربي والدعم العربي «والذي نحن بأمس الحاجة له في هذا الوقت»، وكذلك نعتمد على تفهم ابناء شعبنا واستمرار صمودهم واستمرار انتفاضتهم.

واشار الحسيني الى التغييرات في ميزان القوى ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة التي تريد ان يحل فيها الاستقرار. وقال ان المقارنة بين اسرائيل والفلسطينيين ليست ما تملك من قوة وما تملك اسرائيل من قوة. وقال: قدرة اسرائيل على مواجهة الولايات المتحدة، سياسيا او عسكريا او اقتصاديا، هي قدرة تكاد ان تكون ضئيلة جدا ولا تستطيع ان تمارس بها المجابهة. ووضعنا نحن قريب من هذا الوضع الاسرائيلي، اذن نحن متساوون في مواجهة النظام الدولي الجديد. وقال: المهم ان نعرف ماذا يريد هذا النظام الدولي الجديد. نحن نعرف انه يريد الاستقرار في هذه المنطقة. ونعرف تماما انه دون الفلسطينيين لن يكون هنالك اي استقرار في المنطقة. وخلال محادثاتنا مع الامريكيين ومن خلال التنسيق الذي جرى بينهم وبين دول اخرى في المنطقة اثبتنا للامريكيين هذه الحقيقة، وبالتالي تم التوجه الى الفلسطينيين كعنصر اساسي ورئيسي في هذه المعادلة.

واكد الحسيني ان الفلسطينيين يجلسون على طاولة المفاوضات من اجل السلام معتمدين على قراري (٢٤٢) و(٣٣٨)، وعلى الشرعية الدولية، من جهة، ثم المصلحة الامريكية في الاستقرار في المنطقة. من هنا نرى ان قدرتنا على طاولة المفاوضات هي قدرة عالية وتساندها ايضا الجبهة الفلسطينية الداخلية.

وتطرق غسان الخطيب الى سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة. وقال: اذا كانت المفاوضات قائمة على اساس قرارات الامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨) والتي تستند الى مبدأ مقايضة الارض بالسلام، يجب على الطرف الاسرائيلي عدم احداث اية تغييرات في الارض التي هي موضوع المبادلة وهي موضوع الحل وذلك قبل الوصول الى نهاية هذه المفاوضات. وقال: فيما يتعلق بقضية الاستيطان سوف نكون في موقع قوة كبير جدا للاعتبارات القانونية وللاعتبارات التي تتعلق بتعارض الاستيطان مع قرارات مجلس الامن. واشار الى ان دول العالم جميعا ستجمع بشكل قاطع على ان الاستيطان عقبة امام السلام «ولذلك فان وجود اسرائيل والفلسطينيين وباقي الدول العربية في مؤتمر السلام تحت المجهر الدولي الذي يعادي موضوع الاستيطان سوف يجعل من الصعب جدا ومن المحرج جدا على اسرائيل ان تستمر في سياسة الاستيطان. ولذلك نحن نتوقع من اسرائيل ان توقف الاستيطان مع بداية المفاوضات ونتوقع من العالم ان يعمل على تحقيق ذلك من الان. وفي تقديري ان هذه المسألة هي واحدة من القضايا التي لنا امل كبير في تحقيقها. وبالطبع ليس هنالك ضمانات ولكنها موجودة على قمة جدول اعمالنا وعلى قمة اولوياتنا ولا توجد اية مسألة اخرى تسبقها من حيث الاهمية».

وقال الخطيب، ردا على سؤال، ان المفاوضات ليست بالضرورة تنازلات متبادلة بالمفهوم المطلق. المفاوضات عملية تهدف الى الوصول الى حل. والسؤال الاساسي: ما هو اساس الحل. واذا كان اساس الحل قريب من هذا الطرف فليس عليه ان يقدم الكثير من التنازلات، وبالعكس. والاساس المطروح الان والمتفق عليه دوليا هو تطبيق قرارات الامم المتحدة وهو متماثل مع الموقف الفلسطيني الى ابعد الحدود. واسرائيل هي التي تطرح مواقف تتناقض مع مواقف كافة دول العالم والشرعية الدولية. وعليها ان تعدل موقفها لينسجم مع مواقف العالم.

● الخطيب ●

● الحسيني ●

بلدوزرات شركة الكهرباء تدنس المقبرة الاسلامية في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – قامت بلدوزرات شركة الكهرباء في حيفا بعملية اقتحام لارض مقبرة الاستقلال الاسلامية في المدينة. فدمرت سورها ودنست حرمة قبورها، وذلك بهدف اقامة شبكة اسلاك كهربائية في ارض المقبرة وفوق العظام المنبوشة.

وعلى الفور، تدخل فضيلة القاضي سليم سمارة، قاضي المحكمة الشرعية في حيفا، لايقاف هذه العملية الاجرامية. وخلال نقاش ساخن مع ممثلي شركة الكهرباء، ادعى هؤلاء ان العملية «قانونية»، وانهم يحملون موافقة خطية من رجال الوقف الاسلامي.

وقام عشرات الشباب المسلمين بالاعتصام داخل مسجد الاستقلال والمطالبة بمعرفة الاطراف التي وافقت على هذه العملية الاجرامية. وعندما قام فضيلة القاضي سمارة بتقصي الحقائق للوصول الى حقيقة وجود

مثل هذا «الاتفاق» اتضح ان هنالك اتفاقية تدعي شركة الكهرباء انها تحمل ختم هيئة المتولين وتوقيع احد اعضاء هذه الهيئة. وقد علم ان المتولين الحاليين يشيرون باصبع الاتهام الى احد زملائهم الذي وقع على هذه الاتفاقية دون علمهم وينفون اية علاقة بهذه الاتفاقية.

«هتحيا» تتراجع عن قرار الانسحاب من الحكومة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تراجع مركز حركة «هتحيا»، مساء امس، في اطار صفقة بين الجناحين المتصارعين داخل الحركة، عن قراره السابق بالانسحاب من الحكومة.

وبهذا يبقى الوزير يوفال نئمان في الحكومة وفي رئاسة الحركة، بينما ستستقيل نائبة الوزير، غيئولا كوهن، من الحكومة.

اغلاق القدس امام سكان المناطق المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قيادة الشرطة، في منتصف الليل، اثر مشاورات اجرتها في اعقاب حادث اطلاق النار على باص المستوطنين، اغلاق مدينة القدس، بشقيها الغربي والشرقي المحتل، امام سكان المناطق المحتلة.

واشنطن رفضت طلب اسرائيل عدم تخصيص (٤٥) دقيقة لكلمة رئيس الوفد الفلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت الولايات المتحدة، امس الاثنين، التجاوب مع الاحتجاج الاسرائيلي الذي قدمه سفير اسرائيل في واشنطن زلمان شوفال، للادارة الامريكية، والذي تحتج فيه اسرائيل على تخصيص (٤٥) دقيقة لالقاء رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي، كلمته في افتتاح المؤتمر اسوة بسائر الوفود الاخرى.

واعتبرت اسرائيل ان ذلك يتعارض مع الاتفاقات الامريكية – الاسرائيلية «لان الممثلين الفلسطينيين هم جزء من وفد فلسطيني اردني مشترك ويفرض ان يمنح بمجمله (٤٥) دقيقة وليس (٩٠) دقيقة».

كما طلبت اسرائيل ايضاحات من الولايات المتحدة حول هذا الامر.

من جهة ثانية طالبت بمنح رئيس الحكومة، شمير، فترة اكبر «لان اسرائيل ستواجه عدة وفود وعليها ان ترد على كافة الانتقادات والحجج العربية». وطالب اسرائيل، ايضا، بأن لا تكون المتحدثة الاولى في المؤتمر، كما هو مقرر. وكل ذلك رفضته واشنطن.

مندوب «الاتحاد»



نظير مجلي يبرق من مدريد

د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني، مساء امس:

مؤتمر السلام في مدريد هو استمرار للانتفاضة

الغت المؤتمر الصحفي الذي كان مقرراً عقده هذه الليلة وذهبت لاجتماع طارئ «في مكان ما في مدريد»

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - منع الصحفيون من دخول فندق فكتوريا، حيث يقيم الوفد الفلسطيني، مساء امس الاثنين، والغى الوفد المؤتمر الصحفي الذي كان قرر عقده في التاسعة من الليلة الماضية. وخرجت د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الوفد، الى



* مضاعفة حجم قوات الامن حول مقر الوفد الفلسطيني، على اثر حادث نابلس * عشرون الف رجل أمن يحرسون المؤتمر *

الصحفيين الذين احتشدوا امام الفندق واعتذرت لعدم التمكن من عقد المؤتمر حالياً واضطرار قيادة الوفد للذهاب الى اجتماع طارئ «في مكان ما في مدريد»، كما قالت.

وقد سرت الشائعات بأن قيادة الوفد ذهبت الى اجتماع مع احد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى مدريد. ويعتقد انه نبيل شعث.

وفي رد مقتضب على اسئلة الصحفيين، اكدت عشراوي، ان الوفد الفلسطيني موحد الآن تماماً. وكل الخلافات التي ظهرت خلال تركيبه قد زالت.

وسئلت عن عملية نابلس، واذا كانت ترى فيها نموذجاً في الانتفاضة. فأجابت: مؤتمر مدريد للسلام هو المعبر عن رسالة الانتفاضة وهو الاستمرار الحقيقي للانتفاضة.

وكانت اجهزة الامن الاسبانية قد ضاعفت تواجدها امام فندق فكتوريا، حيث يقيم الوفد الفلسطيني، في اعقاب عملية نابلس. واغلقت كل الطرقات المؤدية اليه.

ويذكر ان اكثر من عشرين الف رجل امن، بينهم العديد من افراد القوات الخاصة والوحدات المختارة، في الجيش والشرطة يقومون بحراسة المؤتمر ومقرات الوفود والمركز الصحفي الضخم المقابل في حديقة المعارض مقابل القصر الملكي الذي سيعقد فيه المؤتمر.

هذا، وستصل اليوم الوفود المشاركة في المؤتمر ومن المتوقع ان تعقد كل الوفود مؤتمرات صحفية، اليوم، تعلن فيه مواقفها الاولية.

مسؤول امريكي:

وجود بوش وغورباتشوف في مدريد لممارسة الضغوط على مختلف الاطراف

● اليوم - اجتماع بين الرئيسين ومؤتمر صحفي مشترك ●

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - علم في مدريد، امس، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيجتمعان اليوم (الثلاثاء) في مدريد في لقاء غداء عمل يكرس لموضوع مؤتمر السلام. وسيعقد الرئيسان، ظهر اليوم، مؤتمرا صحفيا مشتركا.

وقال مسؤول امريكي، امس، ان وجود بوش وغورباتشوف في مدريد هو بمثابة ممارسة ضغط قوي على مختلف الاطراف المشاركة. وقال المصدر ذاته ان الرئيس بوش ينوي، بعد مدريد، البقاء على اتصال مع غورباتشوف ومع باقي الاطراف كي يبقى الضغط قائما.

وعلم، امس، ان الرئيس بوش الذي سيصل الى مدريد هنا الصباح، سيجتمع مع رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام.

كما سيجتمع الرئيس غورباتشوف، الذي وصلها مساء امس، مع رؤساء الوفود وبضمنها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وكان الرئيس غورباتشوف قال، عند مغادرته موسكو برفقة وزير الخارجية بوريس بانكين، ان المفاوضات ستخلق مناخا جديدا نوعيا في المنطقة. واضاف: هذا المناخ سيساهم في اسقاط الحواجز النفسية تدريجيا. الا انه قال انه من المستحيل ضمان نتائج المحادثات.

الوفد الاوروبي بصفة مراقب!

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - فوجئ مندوبو وسائل الاعلام في مدريد، امس الاثنين، باعلان رئيس الطاقم الامريكي لتنظيم مؤتمر مدريد، جيري فوستر، ان وفد المجموعة الاوروبية سيكون بصفة مراقب، وليس كما عرف حتى الآن عنه كوفد مشارك.

ورفض فوستر اعطاء تفسير للموضوع. واكتفى بالقول: هكذا اعلموني.

ومع هذا فقد خصص لوفد هذه المجموعة، وكذلك لمصر، مقعدان قرب طاولة المحادثة وليس مع بقية المراقبين (الامم المتحدة واتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي).

مذكرة من معهد الدراسات العربية الدمقراطية الى جميع المشاركين في مؤتمر مدريد:

لكي يكون السلام حقيقيا يجب ضمان الدمقراطية للشعوب العربية

* السفارة الاسرائيلية: «برافو. كان يجب ان تظهر من زمان» * رئيس المعهد: عندما نقول الشعوب العربية نقصد ايضا الشعب الفلسطيني. وسياسة اسرائيل تجاهه هي اعدى اعداء الدمقراطية *

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - قام معهد الدراسات العربية الدمقراطية، وهو جسم عربي مقره في لندن وقام حديثا، بتوزيع مذكرة على جميع الوفود المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام.

وتتكلم هذه المذكرة عن الوضع التعيس الذي تعيشه الشعوب العربية في ظل الكبت والقمع ودوس الحريات وغياب الدمقراطية. وتطالب الانظمة العربية باشاعة الدمقراطية. وتتهم الغرب بأنه ليس معنيا بأن تسود الدمقراطية في العالم العربي، مع انه (اي الغرب) يزعم حرصه على الدمقراطية.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قال د. خالد احمد التقي (وهو لبناني الاصل لا ينتمي الى اي حزب او تيار سياسي)، امس الاثنين انه قام بتسليم المذكرة الى سفراء الدول المشاركة في المؤتمر. وان السفير الاسرائيلي استقبله بحرارة قائلا: «برافو. لقد حان الوقت لان تتكلموا عن هذا الموضوع. وكان يجب ان تظهروا بهذا النشاط من زمان». فأجابه د. التقي: ولكننا نتحدث عن الدمقراطية للشعوب العربية كلها يا سيدي. وعندما نقول الشعوب العربية نقصد ايضا الشعب الفلسطيني. وسياسة اسرائيل تجاه هذا الشعب لا تمت بصلة الى الدمقراطية بل هي اعدى اعداء الدمقراطية. وحتى مواطنو اسرائيل الفلسطينيون يتعرضون عندكم لسياسة تمييز ويعتبرون مواطني الدرجة الثانية.

مسؤول كويتي لـ «الاتحاد»:

الكويت سيطالب ببحث قضية الاسرى في العراق... في مؤتمر مدريد!

* سألناه: وما علاقة هذا. فالعراق ليس مندوبا في المؤتمر. فأجاب: هناك بند خاص بالارهاب في ابحاث المؤتمر وسنستغله *

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - أعلن مسؤول دبلوماسي كويتي يتواجد في مدريد ان الكويت قرر المشاركة في مؤتمر السلام في مدريد لكي يطرح قضية الاسرى الكويتيين في العراق.

ويذكر ان الكويت تشارك في المؤتمر ضمن وفد دول مجلس التعاون الخليجي بصفة مراقب. ولكن هذا الوفد سيشارك ايضا في المفاوضات المتعددة الاطراف التي ستتناول قضايا المياه والرقابة على السلاح وشؤون التنمية الاقتصادية والبيئة وغيرها. وكان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، الذين اجتمعوا في الرياض امس الاول الاحد، قرروا المشاركة في المؤتمر بغض النظر عن نتائج المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والوفود الاخرى (الاردني - الفلسطيني المشترك، السوري، اللبناني).

وعلى الرغم من ان الوفود العربية لم تكتمل بعد، لوحظ النشاط الخاص للدبلوماسية الكويتية، التي تحاول لفت الانظار اليها. وعندما سألنا المسؤول الكويتي عن سبب طرح قضية الاسرى الكويتيين في العراق على بساط بحث مؤتمر مدريد الذي لا تشارك فيه العراق ولا علاقة لها به. فأجاب: «العراق غائب. ولكن الارهاب موجود. فعلى بساط البحث سيطرح موضوع الارهاب. ونحن نتعرض للارهاب العراقي». واضاف: «السلام في المنطقة كل لا يتجزأ. وعندما تكون الولايات المتحدة شريكا فعالا وقياديا في المفاوضات وتكون الامم المتحدة مراقبا.. لا يمكن ان تغيب قضية الكويت»!!

استقبال حاشد للوفد الفلسطيني

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - احتشدت مجموعة كبيرة من الفلسطينيين امام فندق فكتوريا، حيث ينزل الوفد الفلسطيني، في تظاهرة تأييد للوفد وللحقوق الفلسطينية المشروعة.

وما ان وصل اعضاء الوفد الفلسطيني ومجموعة المستشارين حتى علت اصوات المتظاهرين تأييداً للوفد وبدأوا يهتفون «فلسطين عربية.. فلسطين عربية...» و«القدس عربية»..

وقد حيّا جميع اعضاء الوفد الفلسطيني المتظاهرين حيث وقفوا امام الفندق يلوحون بأيديهم باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين. وقد كان لهذه المظاهرة الوقع الكبير على اعضاء الوفد الفلسطيني.

وقد توجه فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي الى المتظاهرين وصافحاهم وعلامات التأثير بادية على وجهيهما.

لم يجدوا مترجماً للعبرية

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - ما زال الاسبان مأخوذين على حين غرة في كل ما يتعلق بالترتيبات لمؤتمر مدريد. وكما قال المنظم الامريكي: «انهم يصنعون معجزة وهم يعدون لهذا المؤتمر بهذا الوقت القصير». وطلب حسن التفهم.

.. ولكن عبثاً. فصوت الاحتجاج الاسرائيلي ابى الا ان يسمع في قاعة المؤتمر الصحفي امس الاثنين. اذ لم تكن هناك ترجمة للغة العبرية. وعندما سئل المسؤول الاسباني عن ذلك اجاب: اعذرونا. لقد بحثنا عن مترجم ولم نجد. وما زلنا نبحث. وقد قمنا باعداد مكان لمترجم العبرية في قسم الترجمة.

مندوب «الاتحاد» يكتب

● تتمة من صفحة ١ ●

من صباح غد الاربعاء، في قاعة «صالون الاعمدة» في قصر المشرق الملكي. وسيجلس المشاركون في المؤتمر على طاولة واحدة على شكل حرف «تي» (T) بالانجليزية. في رئاسة الطاولة (الضلع الاصغر لحرف الـ «تي») يجلس رؤساء المؤتمر (في الجلسة الافتتاحية الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة الاسبانية، فيليبي غونزاليس، الذي سيلقي كلمة الافتتاح وفي الجلسات اللاحقة وزيرا الخارجية الامريكي والسوفييتي، جيمس بيكر وبوريس بانكين). وعلى الجانب اليميني من الطاولة يجلس، على التوالي، كل من: مندوب اوروبا، ثم فلسطين ثم الاردن ثم سوريا. وعلى الجانب الايسر: مندوب مصر ثم اسرائيل ثم لبنان. وخلف هؤلاء، تجلس وفود المراقبين الثلاثة: الامم المتحدة، مجلس دول التعاون الخليجي، مجلس اتحاد التعاون المغربي.

وقد سأل مندوب «الاتحاد»، المنظم الامريكي، للمؤتمر اذا ما كانت اسرائيل وافقت على هذا البرنامج. فقال: لن ادخل في هذا الموضوع. فسألناه: لكن اسرائيل احتجت على البرنامج فهل هذا يعني ان احتجاجها رفض. فقال: جوابي لن يتغير. فسألناه: هل من الممكن ان تحدث تغييرات في هذا البرنامج؟ فقال: نعم. وسألناه: هل ستكون تلك تغييرات جذرية ام طفيفة. فقال: لن تكون تغييرات جذرية.

واثار الانتباه غياب المندوب السوفييتي، الشريك في لجنة التنظيم. وقال الممثل الاسباني في المؤتمر، د. خافير، ردا على سؤال «الاتحاد»: لا ادري لماذا؟ كل ما هنالك انه اخبرنا قبل لحظات من انعقاد هذا المؤتمر انه سيتغيب. وسألناه: «وهل هو غياب دبلوماسي؟». فأجاب: لا. اعتقد ان السبب اداري تقني. وآمل ان يكون خيرا.

برنامج المؤتمر

هذا وسيكون برنامج المؤتمر على النحو التالي:

* الاربعاء ١٠/٣٠: الافتتاح في الساعة ١٠.٣٠ بكلمة من رئيس حكومة اسبانيا، فيليبي غونزاليس لمدة عشر دقائق يليه الرئيس الامريكي، جورج بوش، في خطاب من عشرين دقيقة ثم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في خطاب مماثل. ثم استراحة. وفي الجلسة الثانية التي ستفتتح في الثانية والربع بعد الظهر يتكلم مندوب المجموعة الاوروبية.

* الخميس ١٠/٣١: تبدأ الوفود المتفاوضة على السلام خطابات رؤسائها، وسيكون الاول يتسحاق شمير، رئيس حكومة اسرائيل ويتحدث لمدة ساعة وربع الساعة، ابتداء من العاشرة صباحا ويليه احد رئيسي الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك في خطاب بنفس المدة ثم تعلن استراحة. وبعد الاستراحة، في الثالثة الا ربع بعد الظهر، يتكلم الرئيس الثاني للوفد الفلسطيني - الاردني (اذا تكلم اولا الفلسطيني يتكلم في الجلسة الثانية الاردني او العكس. فهذه القضية العينية رفض المنظم الامريكي، فوستر، الدخول فيها) «وايضا لمدة ساعة وربع الساعة. ثم يتكلم رئيس الوفد اللبناني لمدة ثلاثة ارباع الساعة. وبعده تعلن استراحة ثم يتكلم الوفد السوري لمدة نصف ساعة.

* الجمعة ١١/١: تفتتح الجلسات في الثامنة صباحا (حتى لا يتأخر فيدخل السبت..) ويكون اول المتحدثين في هذا اليوم ايضا من اسرائيل، ولمدة ربع ساعة. ثم يليه الفلسطيني والاردني (الكل واحد منهما ربع ساعة ايضا). وكذلك اللبناني فالسوري فالمصري. ويختتم المؤتمر بكلمتين، الاولى لوزير الخارجية السوفييتي بوريس بانكين والثانية لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وهكذا تختتم المرحلة الاولى من المؤتمر.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢٩ تشرين الاول ١٩٩١ الصفحة ١٢

اليوم - اضراب عام في كفرقاسم

الجبهويون، اليهود والعرب، احيوا امس ذكرى مجزرة كفرقاسم في ساحة النصب التذكاري

● كفرقاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شارك العديد من وفود الجبهة الدمقراطية، العربية واليهودية، امس، في احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم عشية يوم الذكرى الذي يصادف اليوم.

وقد جرت مراسيم الاحتفال في ساحة النصب التذكاري بوضع اكاليل الزهور على النصب ثم بدأ الاحتفال الرسمي حيث تولى عرافته عضو مجلس كفرقاسم المحلي وسكرتير الجبهة في كفرقاسم نادر صرصور فقال نحن نحتفل بذكرى الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض وعن الكرامة وعن الشرف، واضاف ان المجزرة كانت

● البقية على صفحة ٤ ●



● ممثلو وفود الجبهة يضعون اكاليل الزهور على النصب التذكاري (تصوير: «الاتحاد» - الطيبة)

في اجتماعه مع قيادة «العمل»، امس:

شمير رفض اقتراح بيرس بتجميد الاستيطان مقابل «وقف الانتفاضة»!





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في اجتماعه امس (الاثنين)، مع قيادة حزب «العمل»، اقتراح رئيس الحزب، النائب شمعون بيرس، بتجميد الاستيطان في المناطق المحتلة مقابل «وقف الانتفاضة (!) وانهاء المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل».

وشارك عن حزب «العمل» في الاجتماع كل من: رئيس الحزب شمعون بيرس ووزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين ورئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية حاييم رامون وعضو الكنيست بنيامين بن اليعزر، الذي اقترحه، مؤخرا، الحزب لتمثيله في الوفد الاسرائيلي لمؤتمر مدريد الا ان شمير رفض ذلك.

وقال رامون ان شمير رفض اقتراح بيرس المذكور اعلاه. وقال ان شمير اوضح بشكل غير مباشر ان وقف الاستيطان لا يأتي ضمن حساباته. واضاف: «شمير اكد ان المستوطنات هي جزء من النضال على ابقاء حدود البلاد القائمة. ووقف الاستيطان يعني اضعاف هذا النضال».

واوضح شمير في اللقاء، انه سيتفاوض مع الفلسطينيين حول الحكم الذاتي، وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد». وتوقع رامون ان المفاوضات مع سوريا ستكون اكثر صعوبة. وقال: «سألنا شمير وماذا مع السوريين، ماذا تقترح لهم: حل مرحلي ام ماذا؟!» وقال رامون ان شمير لم يجب على هذه الاسئلة ولم يدخل في التفاصيل.

وعلم، ايضا، انه لم يطرح في الاجتماع موضوع تمثيل حزب «العمل» في الوفد الاسرائيلي لمؤتمر مدريد.

وفاة المطران اسيذورس - مطران الروم الارثوذكس في الناصرة والجليل

* جثمان الفقيد الكبير يسجى اليوم (الثلاثاء) في كنيسة «القلاية» في الناصرة.. وتشييع جثمان الفقيد غدا (الاربعاء) الى مثواه الاخير *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي صباح امس (الاثنين) المتروبوليت اسيذورس، متروبوليت الناصرة وسائر الجليل عن عمر يناهز (٧٨) عاما، قضى منها (٣٨) عاما في خدمة اهالي الناصرة والجليل.

وسيسجى جثمان الفقيد الكبير اليوم (الثلاثاء) في كنيسة القديس جوارجيوس (القلاية) في دار المطرانية في الناصرة. وسيشيع جثمانه غدا (الاربعاء) من دار المطرانية ومن ثم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، حيث يقام حفل تأبيني له.

نبذة عن حياة الفقيد

ولد حنا مارسياذيس يوم ١٩١٣/١١/٢ في قرية «فوليوتس» الواقعة في جزيرة «ساموس» في اليونان. وهناك تلقى دراسته الابتدائية وتابع دراسته الثانوية في عاصمة الجزيرة.

حضر الى فلسطين عام ١٩٣٣، وخدم سنة كاملة في كنيسة القيامة. ثم عاد الى اليونان والتحق بمعهد اللاهوت في آثينا. وفي اثناء الحرب العالمية الثانية شارك في الحرب برتبة ضابط ثم عاد الى القدس عبر تركيا وسوريا في عام ١٩٤٢، حيث رسم شماسا انجيليا. ومن ثم ارشمندريت. عمل في سكرتارية البطريركية حتى عام (١٩٥٣) حيث رسم متروبوليت في الناصرة والجليل حتى وفاته.

وكانت بلدية الناصرة قد اقامت لسيادته حفلة تكريمية وقدمت له هدية عبارة عن صينية كبيرة من النحاس نقشت عليها صورتا كنيسة البشارة الارثوذكسية وعين العذراء عربون شكر لخدماته الوافرة في الناصرة.



اعضاء بلدية الناصرة يقفون دقيقة حداد على وفاة المطران اسيذوروس

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تقدم المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته غير العادية مساء امس، بالتعازي بوفاة المتروبوليت اسيذوروس ميتروبوليت، الناصرة وسائر الجليل الذي توفي امس الاثنين.

وكان رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد افتتح الجلسة بدعوة الحضور للوقوف دقيقة حداد على وفاة المرحوم (امتنع عن الوقوف اعضاء الحركة الاسلامية).

وقال زياد: خدم المرحوم رعيته وشعب الناصرة بتفان وتميز بالتسامح الطائفي وتوطيد العلاقات الخالية من كل شائبة بين مختلف طوائف الناصرة وكل البلاد.

تعزية قلبية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة الفارابي الاعدادية في طمرة يتقدمون باحر التعازي الى الزميل علي صالح ابو علي بوفاة شقيقه المرحوم

ابراهيم صالح ابو علي (ابو مصطفى)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

تعزية

الهيئة التدريسية في مدرسة عرعرة الثانوية وطلاب المدرسة يتقدمون باحر التعازي الى آل بويرات جميعا بوفاة فقيدهم الشاب ماجد بويرات.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل شكرنا الى المحامي عصام خطيب على الجهود التي بذلها في دفاعه عن ابننا فرج وتبرئته من التهمة السياسية التي كانت موجهة اليه. نتمنى له كل الخير والنجاح في عمله.

ام جعفر فرج